المقتطف اليومي الصحف الصهيونية

الخميس 8 أيلول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-عاصفة أوامر إطلاق النار

-قادة الجيش: الجندي لن يفتح وثيقة ليقرأ متى يسمح له بإطلاق الرصاص

-رئيس الحكومة الإسرائيلية في رسالة شديدة اللهجة للإدارة الأميركية: لا أحد يملي علينا أوامر إطلاق النار

-بن درور يميني يكتب: وقاحة أمريكية

-بعملية سرية: تهريب عباءة زوجة شاه إيران سابقا

"معاريف":

-تأجيل إنتاج الغاز من كريش لمدة شهرين

-الوسيط الأميركي بين لبنان وإسرائيل سيصل اليوم للمنطقة والخلافات بسيطة

-حسن نصر الله: لن نسمح باستخراج الغاز من كريش حتى يتم التوصل إلى اتفاق يحفظ حق لبنان

-الرد الإسرائيلي على الطلب الأميركي لتغيير معايير إطلاق الرصاص على المدنيين كان صارما

"هآرتس":

-لبيد يرد على الأمريكيين: لا أحد يملي علينا أوامر إطلاق النار ولن أسمح بمحاكمة أي جندي

-للمرة الأولى: السماح بالدخول إلى قرية الغجر على الحدود اللبنانية بدون تصريح عسكري

-قطر تطالب إسرائيل بعدم وضع العراقيل أمام الفلسطينيين للوصول إلى المونديال

"تايمز أوف إسرائيل":

. لبيد وغانتس يردان على الولايات المتحدة: "لن يملي أحد" قواعد إطلاق النار للجيش الإسرائيلي

.رئيس الأركان الإسرائيلي: "عجز" السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية يجبر الجيش الإسرائيلي على تنفيذ عمليات عسكرية

* * *

عين على العدو الخميس 8-9-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 11 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية وصادرت 2000 شيكل مخصصة للعمليات، وقامت بتأمين اقتحام المستوطنين لمنطقة قبر يوسف في نابلس، وتعرضت القوات لمواجهة عنيفة ورشق حجارة وزجاجات حارقة وعبوات وإطلاق نار.
- **القناة 12 العبرية** :إصابة جندي صهيوني خلال تبادل إطلاق نار مع مسلحين فلسطينيين في جنين.
- **إذاعة جيش العدو** :في الشهر الماضي – حدثت 12 عملية، 11 منها في الضفة الغربية – وفي 5 منها، لم يتم اعتقال منفذيها، كلهم أو بعضهم.
- **قناة كان العبرية** :قام فلسطيني بضرب جندي بمطرقة والأخير رد بإطلاق النار على المنفذ فأرداه قتيلاً في بيتين قضاء رام الله، فيما أكد لبيد أنه لن يسمح بمحاكمة جندي من الجيش قام بالدفاع عن حياته.

- **قناة كان العبرية :**في قرية سالم شرقي نابلس حاول فلسطيني خطف سلاحي جنديين من الجيش أثناء نشاط عملياتي، وأطلقت قوة عسكرية النار في الهواء ثم اعتقلته، ولم يلحق أذى بالجنود وأصيب الفلسطيني بحروق طفيفة من جراء ماسورة بندقية وتم نقله لتلقي العلاج الطبي.
- **إنقاذ بلا حدود :**أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بالقرب من مفرق يتسهار.
- إلقاء زجاجات حارقة عند مدخل مستوطنة بيت إيل.
- رشق حجارة نحو موقع عسكري قرب النبي صالح.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع والا العبري :**على خلفية تهديدات نصر الله: يصل المبعوث الأمريكي إلى تل أبيب اليوم لدفع اتفاق مع لبنان حول الحدود البحرية.
- **"إسرائيل اليوم" :**"رئيس الوزراء الإسرائيلي البديل نفتالي بينيت تحدث بعد الظهر مع السفير الأمريكي في إسرائيل توم نيدس وقال له، إن التدخل الأمريكي في إجراءات إطلاق النار لجنود الجيش الإسرائيلي سابقة خطيرة وغير مقبولة."
- **كان العبرية :**صور أقمار صناعية تظهر آثار الهجوم الجوي المنسوب "لإسرائيل" على مطار حلب الدولي، حيث تسبب الهجوم في إصابة 3 مناطق بالمطار.
- **والا العبري" :**مسؤولون إسرائيليون": "واشنطن حثت الحكومة الإسرائيلية على اتخاذ خطوات لضمان استقرار السلطة الفلسطينية."
- **القناة 12 العبرية :**الوكالة الدولية الذرية: "مخزون إيران من اليورانيوم المخصب يتجاوز الحد المسموح 19 مرة، ولا يمكننا التأكيد أن برنامج إيران النووي سلمي."
- **إذاعة جيش العدو :**ألبانيا تعلن قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران في أعقاب هجوم إلكتروني إيراني على البنية التحتية الرقمية للحكومة في يوليو الماضي.

الشأن الداخلي:

- **معاريف :**النيابة العسكرية تلغي صفقة ادعاء مع المتهم اللفتنانت كولونيل دان شاروني والذي قام بتصوير عشرات المجندات سراً وهن عاريات.
- **القناة 13 العبرية :**قرر الاطباء المتخصصون الذين قدموا كتب الاستقالة من عملهم ارجاء دخولها حيز التنفيذ بأربعة أيام في أعقاب قيام مكتب رئاسة الوزراء باستئناف الاتصالات معهم، وذكر أن

مباحثات تجري بين منظمة مرشام التي تمثل هؤلاء الاطباء وبين المديرة العام لديوان رئاسة الوزراء نعاما شولتس والمكاتب الحكومية المعنية.

- **المتحدث باسم جيش العدو"** :أصيب جندي إسرائيلي الليلة الماضية متأثراً بضربة شمس خلال تدريبات عسكرية في الجنوب، ونُقل إلى المستشفى لتلقي العلاج وحالته متوسطة."
- **وزارة الصحة الصهيونية** :تعلن شبكة شوفرسال أنه في أعقاب شكوى حول وجود حشرة في الفاصولياء الصفراء المقطّعة والمُجمدة، قرّرت الشبكة سحب المنتج من الأسواق والتوقّف عن بيعه.
- **إذاعة جيش العدو** :قريباً في وسائل النقل العام || الجبهة الداخلية تعمل على تزويد الحافلات بأنظمة الإنذار، وفي كل مرة يتم فيها تفعيل صفارات الإنذار، سيتم سماع صوت في الحافلة وسيظهر تحديث على شاشات الركاب، وسيكون النظام أيضاً قادراً على تحذير السائق بكيفية تغيير مساره وعدم دخول المنطقة المهددة – كذلك سيتم تطوير نظام إنذار للصم وضعاف السمع.
- **مكتب غانتس** :زار وزير الجيش بيني غانتس شعبة الاستخبارات مع قائد الشعبة العقيد أهارون حاليفا ورئيس الأبحاث ورئيس العمليات في الشعبة ومسؤولين كبار آخرين – أجرى الوزير تقييما للوضع فيما يتعلق بالتحديات في مختلف الساحات، بما في ذلك إيران والساحة الشمالية والساحة الفلسطينية، وناقش الدروس المستفادة من عملية الفجر الصادق، وجال في المجمعات الاستخباراتية للوحدة.
- **معاريف** :لجنة العمل والرفاه تصادق اليوم على زيادة تعويضات مالية لعائلات "قتلى الجيش الإسرائيلي" والمعاقين بنسبة 2.45٪.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **إيتماربن غفير"** :العدوان الفلسطيني يطل برأسه، والعمليات تحدث كل يوم تقريباً، واليهوديون واليهوديات يشعرون بالخوف في الشوارع، وما زال هناك أعضاء كنيست يخدمون الإرهاب وهم على رأس عملهم."
- **الوزيريوعازهاندل"** :فقدنا السيطرة على أجزاء كبيرة من مناطق – C أنا منزعج من ارتفاع حالة التوتر في الضفة، أبو مازن هو المشكلة وليس الحل."
- **يائيرلابيد"** :اسمع المطالبات بمحاكمة جنود الجيش إثر مقتل الصحفية شيرين ابو عاقلة وأسمع المطالبات بتغيير تعليمات إطلاق النار – "إسرائيل" عبرت عن أسفها لمقتل الصحفية – نحن ملتزمون بحرية الصحافة وبقواعد الاشتباك التي تعتبر إحدى الأكثر صرامة في العالم لكن ليكون

واضحاً – لن أسمح بمحاكمة جندي دافع عن حياته من رصاص أطلقه إرهابيون، مجرد لتلقي التصفيقات في الخارج – لا أحد سيملئ لنا تعليمات إطلاق النار عندما نحارب من أجل البقاء على قيد الحياة."

- **بيني غانتس"** :نطالب السلطة الفلسطينية ليس فقط بالوقوف ضد الإرهاب، ولكن العمل ضده، السلاح في الشوارع وغياب الحكم قبل كل شيء يضر بالسكان الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية نفسها – لقد نقلت هذه الرسالة مرة أخرى اليوم لقيادة السلطة، ولن نسمح للمسلحين الذين يسعون لقتل "الإسرائيليين" بالتجول في المنطقة، سنلاحقهم ونوقفهم في القرى والمدن والطرق وحيثما كان ذلك ضرورياً".
- **مايكل أورين "السفير الإسرائيلي" السابق في واشنطن"** :بيان وزارة الخارجية صارخ بشكل لا يمكن تصوره، تعليمات "الجيش الإسرائيلي" بإطلاق النار أكثر صرامة من تلك الصادرة عن الولايات المتحدة، خلال الحربين في العراق وسوريا ضد داعش، قوات الولايات المتحدة قتلت عشرات الآلاف من المواطنين ومئات الصحفيين ولم يتم التحقيق مع أحد."

مقالات رأي مختارة:

- **"يوآف ليمور-إسرائيل اليوم :"**بعد 15 سنة بالضبط من تدمير المفاعل النووي في سورية، نشر الناطق بلسان "الجيش الإسرائيلي" أول من أمس صوراً وأفلاماً ووثائق مختلفة ترتبط بالهجوم وبالسلوك الذي سبقه – درة التاج هي وثيقة تعود إلى أيلول 2002، قبل خمس سنوات من الهجوم، تخطر فيها دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات بأن سورية تدير "مشاريع سرية لم تكن معروفة لنا." وكتب في الوثيقة إن "المعلومات لا تشير إلى برنامج نووي يجري في سورية، لكنها تشير إلى انشغال في مجالات يمكنها أن تساهم في تطوير البرنامج، وتثير الاشتباه ببداية نشوء برنامج كهذا" – يسعى هذا النشر ليري أن شعبة الاستخبارات استشرفت الوليد.
من الواجب التساؤل لماذا اكتشفت "إسرائيل" ما يتعلق بالمفاعل النووي بالصدفة فقط في شباط 2006؟ في حينه أيضاً لم يحصل هذا بفضل شعبة الاستخبارات ورجالها (الممتازين)، بل في أعقاب حملة لـ"الموساد" خرجت هي الأخرى إلى حيز التنفيذ دون الكثير من الإيمان – الحقيقة هي أن شعبة الاستخبارات انشغلت في تلك السنين في الإمكانية النووية الكامنة في سورية في الهوامش.
كما أن "الموساد" لم يكرس لذلك قدراً كافياً من المقدرات أو الاهتمام، ورئيسه في حينه مئير داغان، قدر أن الاحتمالية في أن يكون لسورية برنامج نووي هي صفرية (وصف داغان هذا غير مرة بأنه "ترهات").

وحدها حقيقة أن بعض ضباط الاستخبارات العنيدين في "الموساد" ادعوا بحزم العكس، ما دعا داغان لأن يقر العمليات التي انتهت معظمها بلا نتائج – كما أن العملية التي أنتجت في نهاية الأمر المعلومة الملموسة كانت شبه مصادفة.

تشهد على ذلك حقيقة أن تمير باردو، الذي استدعي لصالح هذا الموضوع استعارة من شعبة العمليات في "الجيش الإسرائيلي"، مثل آخرين، لم يؤمن بأن تنتج العملية شيئا؛ وعندما تعقدت العملية ارتجلت القوة في الميدان، وحسب منشورات أجنبية تسللت إلى حاسوب مسؤول كبير في الوكالة النووية في سورية، وأتاحت المعلومات التي سرقت منه والصور أن سورية تدير سراً برنامجاً نووياً متقدماً، لو لم ينكشف في الوقت المناسب، كما يجدر بالذكر، لكان المفاعل السوري أصبح "حاراً" بعد بضعة أشهر – لا يظهر دور "الموساد" على الإطلاق في بيان، أول من أمس، الذي يبقي المجد "للجيش الإسرائيلي" وحده.

يستحق الجيش كل الثناء على أدائه من لحظة الحصول على المعلومات وأساساً في تدمير المفاعل. ولكن محاولته إعادة كتابة التاريخ وكأن الاستخبارات العسكرية شخصت وأخطرت مسبقا هي عجيبة في أفضل الأحوال وسخيفة في أسوأ الأحوال.

خيراً يفعل "الجيش الإسرائيلي" إذا عمد بدلاً من البيانات عديمة المعنى إلى جمع ضباطه الشبان في يوم دراسي يفحص بشجاعة ما هو مطلوب عمله من الاستخبارات – محاولة التعليم والفهم لماذا لم تنجح شعبة الاستخبارات "أمان" في أن تشخص البرنامج السوري على مدى السنين، وكيف يضمن ألا يتكرر خطأ حرج مشابه مرة أخرى في المستقبل.

- **عكيفا الدار-هآرتس** :قدّر "مصدر إسرائيلي" ربما يكون مصدراً رفيعاً هذا الأسبوع، أن الاتصالات من أجل التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران ربما "سيتم تأجيلها الى ما بعد انتخابات منتصف الولاية في الولايات المتحدة في تشرين الثاني القادم"، ("هآرتس"، 9/4) – حسب مصادر اخرى، رفيعة أيضا، فإن الإيرانيين يهتمون بدرجة لا تقل عن ذلك بالانتخابات التي ستجرى في "إسرائيل" في 1 تشرين الثاني. ليس فقط يهتمون، بل هم أيضاً يؤثرون على نتائجها.

بالاستعارة من الشعار الانتخابي لـ "الليكود" في العام 1996 "بيبي جيد لليهود"، فإن شعار اليسار في الانتخابات القادمة يجب أن يكون "بيبي جيد للإيرانيين" – مرة أخرى تذهب "إسرائيل" الى جولة انتخابات على خلفية عمليات في "المناطق"، وتوتر على الحدود الشمالية.

عاد مراسل الصحيفة، عاموس هرئيل، واقتبس عن جهات رفيعة في جهاز الأمن حذرت من خطر انتفاضة ثالثة، الى جانب تزايد تهديدات "حزب الله" فيما يتعلق بالخلافات على ترسيم الحدود البحرية.

ومرة أخرى يشد نتنياهو على يد قوات الأمن التي تعمل على الأرض، وهو لا ينسى التذكير بأنه "فقط يد قوية ستهزم الإرهاب". في النهاية أنتم تعرفون من هو صاحب اليد الأقوى في الشرق الأوسط.
حافظ وزير الدفاع بني غانتس، على قناة مفتوحة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في محاولة للحفاظ على التنسيق الامني، حتى أنه قام باستضافته في منزله في رأس العين. سيكون نتنياهو بحاجة الى مصادقة حزب "قوة يهودية" من أجل الاتصال مع المقاطعة، في اليوم الذي ستقف فيه "حماس" على أبوابها – ستكون زهور العاصمة سعيدة عندما سيقتحم إيتمار بن غفير المسجد الأقصى على رأس زعران البؤر الاستيطانية ويتسبب بطرد "السفير الإسرائيلي" من الأردن وإلغاء اتفاقات ابراهيم – سيضرب نتنياهو بيد "الارهاب" وسيوقف باليد الاخرى المشروع النووي الإيراني. حيث يتهم في نهاية المطاف رئيس الحكومة، يئير لابيد، ووزير الدفاع، بني غانتس، بأنهما "ناما في نوبة الحراسة"، في الوقت الذي طبخ فيه الرئيس الاميركي جو بايدن، اتفاقاً نووياً جديداً مع إيران – لن يكل نتنياهو ولن يمل الى أن يقوم بتصفية التهديد الإيراني.
لقد شاهدنا كيف فعل ذلك في سنوات حكمه الطويلة، لا يوجد شخص في العالم، باستثناء صديقه دونالد ترامب، ساهم في تقدم القنبلة النووية الإيرانية اكثر من نتنياهو، ويشهد على ذلك الوثيقة التي نشرها الجنرال احتياط، أهارون زئيفي فركش، الذي كان رئيس شعبة الاستخبارات في "الجيش الإسرائيلي"، وجدعون فرانك، الذي كان رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية، والدكتور اريئيل (ايلي) لفيتا، وهو من كبار علماء الذرة في البلاد – في الوثيقة التي كتبت في أواخر حكم نتنياهو قال الثلاثة إن الاتفاق المتبلور هو أسوأ من سابقه، وهو يعكس انهيار سياسة نتنياهو، الذي شجع ترامب على الانسحاب من الاتفاق الأصلي. واشاروا الى أنه في الاتفاق النووي الاصلي من العام 2015 كانت هناك عقبات وقيود صعبت على "إسرائيل" قبوله. ولكن مع ذلك حقق لها بضع سنوات من الهدوء النسبي في الساحة النووية دون أن تضطر الى العمل بشكل مستقل بهذا الشأن على نطاق أوسع.
"منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق"، أكد المحررون، "تسير إيران بثقة نحو القدرة النووية التي تزيد بكثير عما كان لديها حتى العام 2015."
وحسب اقوالهم فإن الاتفاق المخفف الذي في الطريق سيقصر زمن الإنذار على تجديد جهود إيران في التوصل الى السلاح النووي، وستحتفظ ببنية تحتية واسعة للتخصيب تحت الأرض، تم توسيعها مؤخراً، الأمر الذي سيصعب خروج عمليات تصفية ضد هذه البنية التحتية الى حيز التنفيذ – على أي حال، يبدو أن إيران لا تتسرع في التوقيع على اتفاق نووي جديد، فهي تفضل إدارة المساومة بعد منتصف تشرين الثاني أمام رئيس أميركي ضعيف ومتعب. توجد لها مصلحة في أن تعيد "إسرائيل" الى الحكم قبل ذلك بقليل الزعيم الذي دمر العملية السلمية، الذي تكرهه. وأيضاً الذي قرب

الجمهورية الإسلامية الى مسافة قصيرة جدا من إنتاج القنبلة. هل بيبي، إذاً، هو جيد لليهود أم جيد للإيرانيين؟

* * *

مقالات

ايهود اولمرت لـ I24NEWS: "أبلغنا الرئيس بوش والاستخبارات الأمريكية فقط حول نية إسرائيل استهداف المفاعل النووي في دير الزور عام 2007

تابع إيهود أولمرت "لم يكن لدينا النية في محاربة سوريا، ولو كان كذلك لأستخدمنا طريقة أخرى مع الوضع"

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، اول امس الثلاثاء، بعد رفع السرية على مهاجمة إسرائيل لمفاعل النووي السوري سنة 2006، أنه " كان لدى إسرائيل تقديرات تفيد بأن سوريا تدير مشروعا سريا، لكن لم يكن لدينا معلومات دقيقة ومؤكدة حول ذلك"، مضيفا أن، "رئيس الموساد آنذاك قدم له في شهر مارس/آذار 2007 حوالي 50 صورة لمقر نووي تم بناءه في منطقة مخفية شرق سوريا والهدف منه هو صنع قنبلة نووية." وأضاف إيهود أولمرت، في تصريح خاص لـI24NEWS ، "بعد مرور ستة أشهر على تلقيهم المعلومات، نفد الجيش الإسرائيلي الهجوم على المقر النووي في 6 سبتمبر/أيلول 2007، لأننا أردنا معرفة تفاصيل أخرى من أجل أن نهدم كل شيء هناك بدون بدون إفتعال أي حرب مع السوريين." وتابع إيهود أولمرت لـI24NEWS ، "لم يكن لدينا النية في محاربة سوريا، ولو كان كذلك لاستخدمنا طريقة أخرى مع الوضع وكنا أرسلنا طائرات قصفت المنطقة التي كانت تصنع فيها القنبلة النووية".

وفي نفس السياق، أشار إيهود أولمرت، في حديثه لـI24NEWS ، إلى أنه "تم مشاركة المعلومات السرية التي توصلنا بها مع عدد قليل من الشخصيات، بالإضافة إلى الرئيس الأمريكي في ذاك الوقت جورج بوش، ورؤساء الإستخبارات الأمريكية، فقط هم من كانوا على علم بأننا سنهدم هذا المكان." وأردف إيهود أولمرت، أنه "بعد القصف كنا على اهبة الاستعداد، ولو كانت سوريا قامت بإطلاق صاورخ واحد على الأراضي الإسرائيلية، لكنا قصفنا ردا على ذلك بمئات الصوريخ"، مشيرا "لكننا علمنا من بعد أن بشار الأسد لا يرغب في الرد أو الهجوم على إسرائيل وهذا ينم عن حكمته."

وكانت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية قد كشفت بعد 15 عاما من عملية "خارج الصندوق "، أنه كانت لديهم تقديرات قبل خمس سنوات من العملية، اي في عام 2002 ، تفيد بأن سوريا تدير مشروعا سريا- والذي اتضح لاحقا بأنه مفاعل نووي .

* * *

i24news: إسرائيل: السماح للإسرائيليين بدخول قرية الغجر الحدودية مع لبنان

خضعت القرية على مدار الـ 17 عامًا الماضية لأوامر عسكرية تقضي بضرورة الحصول على إذن من الجيش لإحضار أي شخص؛ وقد أزال الجيش الإسرائيلي صباح الأربعاء، نقطة التفتيش عند مدخل قرية الغجر في هضبة الجولان، ما يعني السماح لأي شخص دخول القرية وزيارتها. والغجر قرية جزء منها قائم على أرض تعود جغرافيًا إلى لبنان وسياسيا لسوريا، حسب النشر في واينت .

كانت القرية بأكملها تحت السيطرة الإسرائيلية بشكل أو بآخر منذ حرب الأيام الستة، ومنذ ضم الجولان عام 1981، تم اعتبار جميع سكانها مواطنين إسرائيليين . وخضعت القرية على مدار الـ 17 عامًا الماضية لأوامر عسكرية تقضي بضرورة الحصول على إذن من الجيش لإحضار أي شخص أو مورد أو حرفي من غير السكان المحليين، وعليه فإن السكان يأملون أن تؤدي هذه الخطوة إلى انتعاش اقتصادي وسياحي .

ويضيف الموقع أن القرية لم تسقط في حرب الأيام الستة لكونها لبنانية ولبنان لم يشارك في هذه الحرب، لكن بعد أشهر على انقضاء الحرب، وبما أن المكان عمليا كان ضمن الأراضي الإسرائيلية فقد بدأت الدولة بتزويد احتياجات السكان وهؤلاء بدأوا بالاندماج في المجتمع الإسرائيلي .

في 2005 استغل حزب الله القرية للقيام بعملية ضد جنود الجيش الإسرائيلي وحاول رجاله خطف جنود ودارت في المكان معركة حامية الوطيس، أسفرت عن إصابة 12 جنديا إسرائيليا ومواطنا فيما نجح مقاتل من فرقة المظليات في الإجهاز على 4 من عناصر حزب الله. وفي أعقاب تلك المعركة، حظر دخول القرية على من ليسوا من سكانها .

وواصل سكان القرية جهودهم في إقناع السلطات الإسرائيلية بضرورة فك الحظر على دخولها لصالح ازدهار الأعمال فيها.

* * *

i24news: بعد عملية استخباراتية: إسرائيل تستعيد مخطوطة نادرة من فترة الهيكل الأول

المخطوطة كانت بيدي امريكي كانت والدته حصلت عليها خلال زيارتها إسرائيل في الستينيات

أعلنت سلطة الآثار الإسرائيلية صباح اليوم عن نجاحها بإعادة مخطوطة نادرة من فترة الهيكل الأول لدولة إسرائيل، وهي مكتوبة على ورق البردي بخط عبري قديم، والتي عثر عليها لدى أحد سكان ولاية مونتانا الأمريكية والذي قال إن الشهادة منحت لوالدته في الستينات من القرن الماضي خلال زيارة لها إلى إسرائيل .

وشارك في الجهود لاستعادة المخطوطة كل من "وحدة منع السرقات في سلطة الآثار"، بروفيسور شموئيل احيطوف، الحائز على جائزة الكتاب المقدس الإسرائيلية، وزارة الثقافة والرياضة ووزارة القدس والتراث. يوجد على ورقة البردى بقايا رسالة تتضمن تعليمات إلى متلقي. وبذلك، تنضم هذه المخطوطة الى مخطوطتين إضافيتيين تمتلكهما إسرائيل من فترة الهيكل الأول، حوالي القرنين السادس والسابع قبل الميلاد. مصدر هذه المخطوطات الثلاث هو صحراء يهودا، الذي يتميز بمناخ جاف ساهم بالحفاظ على ورق البردي . وبحسب البيان الصادر، بدأت القضية مع وفاة باحثة المخطوطات العبرية د.عيدا يردني في حزيران/يونيو 2018. وقد تم تسليم الدراسة التي عملت عليها ولم تستكملها الى بروفيسور احيطوف بغرض الدفع لطباعتها. وعندما عاين الدراسة، وفوجئ أنها تتضمن صورة فوتوغرافية وفك رموز أولية لشهادة نادرة من فترة الهيكل الأول، والتي لم تكن معروفة. في أعقاب ذلك انطلقت جهود مشتركة لوحدة "منع السرقات" في سلطة الآثار مع بروفيسور احيطوف، للعثور على الشخص الذي يمتلك المخطوطة ومكان اقامته .

ونجحت العملية الاستخباراتية، وعثر على مخطوطة البردي، لدى مواطن أمريكي في مونتانا. والذي قال إنها منحت لوالدته عام 1965 خلال زيارتها إلى إسرائيل من قبل يوسف سغاد، والذي كان أمينا على متحف "روكفلر" في القدس.وخليل إسكندر كندو، تاجر تحف معروف من بيت لحم، والذي باع في الماضي الآلاف من قطع اللفائف من صحراء يهودا، وعندما عادت السائحة الى الولايات المتحدة، وضع الغرض في إطار زجاجي . ولإقناع صاحب المخطوطة بتسليمها إلى إسرائيل وحفظها بشروط تتناسب مع هذه القطعة الحساسة، تمت دعوته لزيارة مختبر الحفظ التابع لوحدة مخطوطات صحراء يهودا التابع لوزارة الآثار. في نهاية الزيارة اقتنع بأن هذا المختبر هو المكان المناسب لحفظ وبحث هذه المخطوطة النادرة، وقام بتسليمها لسلطة الآثار .

* * *

i24news: كأس العالم: إسرائيل تجري محادثات مع قطر بشأن افتتاح قنصلية مؤقتة

أشار مسؤول إسرائيلي إلى أن الموضوع لا يزال قيد التفاوض، وأنه يجب إيجاد حل لفتح قنصلية قبل بدء المباريات

تواصل السلطات في إسرائيل والدوحة اتصالاتهما فيما يتعلق بفتح مكتب اتصال مؤقت لمساعدة الإسرائيليين الذين يسافرون إلى قطر للمشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في تشرين الثاني وكانون الأول/ نوفمبر وديسمبر. وبينما لم يتوصل البلدان إلى اتفاق حتى الآن، أشار مسؤول إسرائيلي إلى أن الموضوع لا يزال قيد التفاوض، وأنه يجب إيجاد حل لفتح قنصلية قبل بدء المباريات. ويعتقد أن حذر قطر ينبع من مخاوف بشأن محاولة إسرائيل إعادة فتح بعثتها في العاصمة الدوحة، التي أغلقت بعد عملية "الرصاص المصبوب" العسكرية التي شنها الجيش الإسرائيلي عام 2009. بالإضافة إلى ذلك، يطالب القطريون إسرائيل

بالسماح للفلسطينيين بالسفر إلى البلاد لحضور المباريات. ومع ذلك، يبدو أن هذا المطلب لا يعدو أن يكون مجرد كلام لعدم وجود رحلات جوية مباشرة بين إسرائيل وقطر. الفلسطينيون لديهم خيار السفر إلى الدولة الخليجية عبر الأردن. وللقيام بذلك، يتوجب عليهم أولاً الحصول على شهادة عبور تسمح لهم بمغادرة أراضي السلطة الفلسطينية عبر معبر اللنبي. لا تقيم إسرائيل علاقات دبلوماسية مع قطر، لكن هناك علاقات وثيقة بين البلدين فيما يتعلق بالأنظمة الأمنية. غالبًا ما تهبط الطائرات التنفيذية للموساد (وكالة المخابرات الوطنية الإسرائيلية) هناك، غالبًا لتنسيق نقل المساعدات القطرية إلى قطاع غزة.

وفي الأثناء، نفى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي تقارير صدرت الأسبوع الماضي عن تعطل الاتصالات الدبلوماسية بين إسرائيل وقطر لفتح تمثيل قنصلي بسبب طلب إسرائيل إعلان المحادثات.

* * *

إنرجيان" تؤجل استخراج غاز"كاريش" وإسرائيل تنفي علاقة ذلك بالمفاوضات مع لبنان

تحرير: بلال ضاهر. موقع عرب 48

قال مسؤولون أمنيون وسياسيون إسرائيليون إنهم تلقوا بلاغا من شركة "إنرجيان"، التي تشغل منصة استخراج الغاز في حقل "كاريش"، مفاده أنه لا يمكن البدء باستخراج الغاز خلال شهر أيلول/سبتمبر الحالي، كما كان مقررا، وإنما في منتصف أو نهاية تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وفق ما نقلت عنهم صحيفة "معاريف" اليوم، الخميس. ومن شأن هذا الإعلان أن يبدد التوتر الذي تصاعد في الأسابيع الأخيرة في أعقاب إعلان إسرائيل عن بدء استخراج الغاز من حقل "كاريش" حتى بدون اتفاق مع لبنان حول ترسيم الحدود البحرية، وإثر تصريحات أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، بأن إسرائيل لا يمكنها ذلك بغياب اتفاق كهذا مثلما لا يمكن للبنان الاستفادة من موارد كهذه.

وكانت جهات أمنية وسياسية إسرائيلية قد توقعت إمكانية تأجيل بدء استخراج الغاز من هذا الحقل على خلفية التوتر الأمني حول ذلك، وإطلاق حزب الله ثلاث طائرات مسيرة غير مفخخة باتجاه منصة "كاريش"، قبل أشهر قليلة. إلا أن وزيرة الطاقة الإسرائيلية، كارين الحرار، عبرت عن معارضتها، وقالت لإذاعة 103 FM إنه "لدينا مصلحة كبيرة بأن يتم استخراج الغاز بأسرع ما يمكن. فالمنصة وصلت في تموز/يوليو، ومنذئذ جرت أعمال توصيل الأنابيب، وهو أمر يصطدم بشكل طبيعي بخلل ميداني وهذا سبب التأخير (باستخراج الغاز) ولا توجد أي علاقة لذلك بالمفاوضات. والاقتصاد الإسرائيلي بانتظار هذا الغاز، إضافة إلى التزاماتنا الدولية تجاه دول أخرى." وأضافت فيما يتعلق بمفاوضات ترسيم الحديد البحرية، أن "الحقيقة هي أن المداولات ما زالت جارية. ولو تم التوصل لاتفاق لتقدمنا بالتأكيد. لا توجد تفاهمات."

في هذه الأثناء، يتوقع عودة الوسيط الأميركي في المفاوضات حول ترسيم الحدود البحرية، آموس هوكستين، إلى المنطقة، اليوم. ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من هذه المفاوضات قولها إن الخلافات بين إسرائيل ولبنان بشأن الحدود البحرية "صغيرة جدا" وأنه "لا يوجد سبب لعدم التوصل إلى اتفاق قريبا."

ووصف مسؤولون إسرائيليون زيارة هوكستين للمنطقة التي يبدأها من إسرائيل، بأنها "بالغة الأهمية وحاسمة" بكل ما يتعلق بحل الخلاف حول الحدود البحرية والتوصل إلى اتفاق بين إسرائيل ولبنان ومنع تصعيد عسكري، حسبما نقل موقع "واللا" الإلكتروني عنهم. وأشار مسؤول إسرائيلي إلى أن هوكستين سيبحث في حلول للقضايا التي ما زالت محل خلاف بين لبنان وإسرائيل.

ووفقا لـ"واللا"، فإن الخلاف بين الجانبين هو حول منطقة تصل مساحتها إلى عدة مئات من الكيلومترات المربعة في شرقي البحر المتوسط وتتواجد فيها مخزونات محتملة من الغاز الطبيعي التي تحقق أرباحا يمكن أن تبلغ مليارات الدولارات. وقال المسؤول الإسرائيلي "إننا نريد ضمان ألا يتغير القسم في الحدود البحرية القريب من الشاطئ، وأن تحصل إسرائيل على حقوقها الاقتصادية في حقل الغاز المحتمل في المنطقة المختلف حولها."

رغم ذلك، رفع الجيش الإسرائيلي مستوى تأهب قواته في المنطقة الشمالية بادعاء احتمال حدوث تصعيد أمني في أعقاب "تهديدات نصر الله المتكررة."

وبحسب الصحيفة، فإن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، أمير برعام، رفع حالة استنفار القوات، وحشد قوات وتحديث "بنك الأهداف" في لبنان التي يمكن أن يستهدفها وقال إن الجيش الإسرائيلي "جاهز للتعامل مع أي سيناريو." لكن بحسب التقديرات الإسرائيلية، فإن لا مصلحة لحزب الله بتصعيد عسكري مقابل إسرائيل. ورغم ذلك، فإن ضباطا في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يقولون إنه يصعب معرفة كيف سيتصرف حزب الله في حال بدأ استخراج الغاز من حقل "كاريش" من دون التوصل إلى اتفاق ترسيم حدود

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: روح المقاومة الفلسطينية هي من تشكل المعركة

بقلم كوبي ميخال

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الهجوم على شارع 90 في الأغوار يشكل فصلًا آخر في روح المقاومة الفلسطينية التي تتشكل بروح الجهاد الإسلامي وبالتعاون مع حماس وكتائب الأقصى التابعة لفتح وبتشجيع من إيران وحزب الله، إن إدارة "إسرائيل" للصراع والتي تشمل زيادة عدد المعتقلين والضحايا من الجانب الفلسطيني وصدى ذلك على الشبكات الاجتماعية، تعزز في الواقع روح المقاومة، تقترب "إسرائيل" من استنفاد استراتيجية "جز العشب" وما كان حتى اليوم يجب أن يتغير.

نمط العمل الحالي الذي تقوم به "إسرائيل" في مواجهة تصعيد العمليات في الضفة الغربية يشكل تربة خصبة لتعزيز روح المقاومة الفلسطينية، بالنسبة للنشطاء المسلحين الفلسطينيين فإن ثمن الاحتكاك العنيف مع قوات "الجيش الإسرائيلي" ليس باهظًا جدا.

رموز النضال الوطني يولدون كل يوم، ويستقر الشعور بالقدرة وإمكانية الكفاح المسلح في القلوب وفي الوعي الجماعي لدى جيل الشباب، ويغذي الدافعية لديهم للانضمام إلى النضال، ومع ذلك فإن إدارة "إسرائيل" للصراع بطريقة "جز العشب" على وشك النفاد وقد تكون مرهقة وتؤدي إلى تفشٍ واسع النطاق للعنف.

لم يكن الهجوم الذي وقع في 4 سبتمبر على شارع 90 مفاجئًا، لا لأنه عملية إطلاق نار، حتى لو كانت غير عادية من حيث التخطيط والنية لإشعال النار في الحافلة على ركابها، ولا في توقيتها ولا فيما يتعلق بمنفذيها. ردود الفعل المتعاطفة والغاضبة من حماس والجهاد الاسلامي وكتائب الاقصى، فضلًا عن عدم وجود رد فعل من السلطة الفلسطينية ليس مفاجئًا، كان هذا الهجوم محطة أخرى في مسلسل النضال الآخذ في الاتساع، وفصلًا آخر في روح المقاومة الفلسطينية التي تتبلور بروح الجهاد الإسلامي وبالتعاون مع حماس وكتائب الأقصى التابعة لفتح، وكل هذا بتشجيع من إيران وحزب الله.

وفي هذا الوقت من المهم فحص الأمور بأكملها، في الواقع الهجوم على الحافلة على الطريق 90 هو جزء من اتجاه ظهر منذ مارس 2022، والذي بدأ بهجمات داخل حدود "إسرائيل"، كانت منطقة جنين مركزاً لتصدير الهجمات، بعد فترة طويلة نجح فيها الجهاد الإسلامي بتمويل من إيران وحزب الله وبمساعدة نشطة منهم ليصبح أقوى وأهم منظمة في المنطقة، التنظيم الذي يعمل كحليف إيراني لا يتحمل أي التزام ومسؤولية تجاه السكان المحليين.

الغرض من وجوده هو التمسك بفكرة المقاومة المسلحة وهي وسيلة مهمة وملائمة بالنسبة لإيران لزعزعة استقرار المنطقة ومحاربة "إسرائيل"، وقد أنشأت المنظمة شبكات تعاون مع حماس ومجموعات فتح

المسلحة وتقود جهودًا ممنهجة لتجنيد الشباب الذين لا ينتمون بالضرورة إلى أي من المنظمات، وكذلك تجنيد آخرين من ذوي الانتماءات التنظيمية للقيام بأعمال نضالية مقابل المال.

مسلسل النضال الذي يتم تشغيله من منطقة جنين بقيادة حركة الجهاد الإسلامي انتقل إلى منطقة نابلس بسبب الصعوبات التي راكمتها "قوات الأمن الإسرائيلية" التي عملت بشكل مكثف في المنطقة لكنها لم تنقرض بشكل كامل، والدليل وصل منفذو الهجوم على الحافلة من هناك. كذلك أدى نشاط "قوات الأمن الإسرائيلية" في منطقة جنين إلى زيادة كبيرة في مستوى الاحتكاك مع السكان المدنيين، ومستوى العنف في المواجهة مع الجماعات الفلسطينية المسلحة.

"النشاط الإسرائيلي" الذي تركز على شكل عمليات محددة في شكل سري، يرد عليه النشطاء المسلحين في محاولة لعرقلته بالسعي للاشتباك والاحتكاك وإطلاق النار، وهؤلاء هم بضع مئات من النشطاء، الذين يركزون جهودهم ضد قوات "الجيش الإسرائيلي" مع توثيق الأحداث ونشرها على الفور على الشبكات الاجتماعية.

على الرغم من كثرة عدد المعتقلين والزيادة الملحوظة في عدد القتلى والجرحى الفلسطينيين، إلا أن روح المقاومة الفلسطينية قويت وانتشرت في أنحاء الضفة الغربية، بينما في المقابل توسعت عمليات الاعتقال وإحباط العمليات في هذه المناطق. وإلى جانب الجهود المستمرة لحركة الجهاد الإسلامي واصلت حماس جهودها العسكرية في المنطقة بقيادة صالح العاروري.

كتائب الأقصى الفتحاوية واصلت من جهتها تمييز نفسها عن السلطة الفلسطينية وانضمت إلى الكفاح المسلح سواء ضد قوات "الجيش الإسرائيلي" العاملة في الميدان أو في الجهد لتنفيذ هجمات نضالية، وعلى خلفية تقليد التعاون بين المنظمات في منطقة جنين تعمق التعاون المشترك بين المنظمات.

الضائقة الاقتصادية في حد ذاتها ليست عاملاً يفسر الظاهرة لكن الحديث يدور عن وعي نضالي يتوسع وتغذيه زيادة مستوى الاحتكاك العنيف مع قوات "الجيش الإسرائيلي" من خلال الشعور بالنجاح وخاصة الفراغ الحكومي الناتج عن ضعف السلطة الفلسطينية. لقد تضررت صورة السلطة الفلسطينية ومكانتها بشدة في نظر الجمهور الفلسطيني بسبب فشلها في الترويج للرؤية الوطنية وتقديم أفق سياسي، وكذلك ينعكس الفراغ الحكومي في تفضيل الأجهزة الأمنية تجنب اتخاذ إجراءات حاسمة ضد المجموعات المسلحة، هذا مع استبعاد – في حالات استثنائية – العمل ضد تنظيم حماس التي حسب فهم قيادة السلطة الفلسطينية تهدد استقرارها وبقاءها، وهذه هي الخلفية أيضًا لتورط نشطاء من الأجهزة الأمنية أو أبنائهم في

الهجمات المسلحة، إن نطاق هذه الظاهرة حتى لو كانت لا تزال منخفضة نسبيًا أمر مثير للقلق ويشير إلى الصعوبة التي تواجهها الأجهزة الأمنية في العمل ضد هذه المنظمات.

وفي ظل الظروف الحالية لن يكون هناك تغيير في حالة ضعف السلطة الفلسطينية، إن استمرار "الجهود الأمنية الإسرائيلية" لإحباط البنية التحتية للنضال ستؤدي حتمًا إلى زيادة أخرى في الاحتكاك وفي عدد الضحايا الفلسطينيين، وتقترب "إسرائيل" بخطوات كبيرة أقرب إلى المعضلة الاستراتيجية وهي:

1. الاختيار بين جهد متجدد ومبادرة سياسية نحو الانفصال، حتى لو كان محدودًا بسبب غياب إمكانية للتسوية الدائمة في المستقبل المنظور، وتبقى تلمح للسلطة الفلسطينية على أنها شريك في عملية التسوية، وتحسن ظروف الحكم والاقتصاد في مناطق السلطة الفلسطينية، وكذلك تعززها كبديل لقادة المقاومة المسلحة.
2. أو تقوم بتحرك عسكري واسع النطاق مثل عملية "السور الواقي" للقضاء على البنية التحتية للنضال التي تتطور في جميع أنحاء الضفة الغربية.

على أي حال على "إسرائيل" أن تبذل جهوداً أكثر منهجية وأهمية لإحباط تهريب الأموال والأسلحة بقيادة إيران وحزب الله بشكل أساسي التي تغذي البنية التحتية للنضال.

إن نمط العمل المزدوج الذي تتخذه "إسرائيل" في الساحة الفلسطينية، والذي يتضمن التسهيلات واللفتات الاقتصادية وفي الوقت نفسه الرد العسكري المحدود، ومن ناحية أخرى إجراءات حازمة ضد العمليات في الضفة الغربية، يشكل تربة خصبة لتعزيز روح المقاومة الفلسطينية، ويساهم عن غير قصد في إضعاف السلطة الفلسطينية، على هذه الخلفية يُنظر إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية على أنها متعاونة مع "إسرائيل" على حساب المصلحة الوطنية الفلسطينية. وبالنسبة للنشطاء الفلسطينيين المسلحين فإن ثمن الاحتكاك العنيف مع قوات "الجيش الإسرائيلي" ليس باهظًا لديهم.

* * *

"إسرائيل اليوم": آيزنكوت: "الحركة التي تدعو إلى الاستيطان في كل مكان تؤدي إلى كارثة"

بقلم عايدن افني

خلال اللقاء الذي أقيم في إطار حملة "معسكر الدولة" مساء أمس الأربعاء في ميتولا، هاجم المرشح في المركز الثالث على القائمة غادي إيزنكوت، الحركة الداعية إلى إلغاء الانفصال، وقال: "إن الأشخاص الذين يقودون

خط الاستيطان في أي مكان، مما يخلق حالة لا رجعة فيها، لإلغاء قانون الانفصال وإعادة الاستيطان، هؤلاء هم الأشخاص الذين يقودون إلى كارثة." في هذا السياق من المهم الإشارة إلى أنه على قائمة آيزنكوت، يتنافس عدد من المؤيدين البارزين للاستيطان في الضفة الغربية، بمن فيهم أعضاء "تكفا حادشا" والوزيران جدعون ساعر وزئيف إلكين، في مايو 2021 صوت أعضاء "تكفا حدشا" لصالح القانون لإلغاء فك الارتباط.

في عام 2018 قال إلكين": إن غالبية الجمهور الإسرائيلي أدرك منذ فترة طويلة أن فك الارتباط كان خطأً كبيراً"، لا معنى للإبقاء على الوضع العبثي في شمال الضفة الغربية، في منطقة خاضعة "للسيطرة الإسرائيلية"، في المنطقة "ج" في حين أن قانون فك الارتباط ساري المفعول، لقد مضى وقت طويل على إلغائه وحذفه من القوانين الإسرائيلية، حتى عندما كنت عضواً في الكنيست، كنت من بين المبادرين للقانون، لذلك عندما يتم عرض القانون، في لجنة الوزراء للتشريع أعتزم التصويت له."

وأوضح آيزنكوت في لقاء مع السكان": الناس الذين لا يفهمون يقودون إلى الاتجاه المعاكس لإلغاء الانفصال، ويؤدون إلى دولة ثنائية القومية، هذه هي المنصة لإلقاء الشعارات لبن غفير وسموتريتش وأجزاء من الليكود، بسبب الظروف السياسية أعرف جيداً ما يفكرون به لأنني جلست في مناقشات معهم، لكن الواقع السياسي يدفعهم إلى مواقف تتعارض مع المصلحة الوطنية لإسرائيل."

"المستوطنة في حومش غير شرعية"

رفض آيزنكوت التطرق إلى مسألة إخلاء المستوطنات وهاجم نتنياهو الذي حسب قوله، تم إخلاء حومش عشرات المرات خلال فترة حكمه. في الوقت نفسه وجه تلميحاً واضحاً لأعضاء حزبه الذين خرجوا ضد إخلاء حومش وقال: "ما كان ينبغي أن يكون هذا حدثاً سياسياً، هذا على مستوى قائد اللواء." وأوضح رئيس الأركان السابق أنه "على منصة معسكر الدولة مكتوب إنفاذ القانون في جميع أراضي إسرائيل والضفة الغربية، المستوطنة في حومش غير شرعية وهناك قانون لفك الارتباط، في ظل حكومة نتنياهو كرئيس للأركان قمت بإخلاء حومش ما بين 28 و62 مرة، كان يتلقى تقريراً، وكل صباح كان يرى الأخبار لا توجد معضلة هنا على الأطلاق."

سؤال: في الجدل الذي يدور بين غانتس وساعر حول إخلاء حومش، أين هو غادي آيزنكوت؟

"هذا ليس بالشيء الذي يجب تركه على أبواب السياسيين، فمثل هذه الحادثة يجب أن تنتهي بقائد اللواء الذي يقوم بإخلائهم في الصباح، وحقيقة أن الأمر أصبح حادثة سياسية يشير إلى جزء من الواقع غير المنطقي الذي وقعنا فيه."

"تم إخلاء حومش عشرات المرات في عهد نتنياهو، لذلك ما كان ينبغي أن يكون الأمر مشكلة على الإطلاق، رأيت بيني غانتس يرد عبر إجابات للمحكمة العليا: بأنه يتم أخلاء حومش."

يذكر أنه قبل أقل من عام قال الوزير زئيف إلكين إنه ضد إخلاء حومش، وقال إنه إذا وصل الأمر إلى اجتماع مجلس الوزراء، فإنه سيرفع يده ضد الإخلاء، كان بيني بيغن رجل "تكفا حدشا" حتى وقت قريب، قال أيضاً: "تم إخلاء حومش بدون سبب، فيما يسمح للإسرائيليين بالتواجد هناك."

في وقت لاحق من الاجتماع، اختار آيزنكوت مهاجمة عضو الكنيست إيتمار بن غفير وقال: "ما يثير بن غفير هو استئناف الأمن بعد حارس الأسوار."

"الشباب حتى عندما يكونون أذكياء جداً، يبحثون عن إجابات سوداء وبيضاء، ويكون الاختيار بين الأشخاص الذين عملوا عقوداً من أجل أمن دولة إسرائيل وهؤلاء الأشخاص الذين تكمن قوتهم في القدرة الخطابية والجلوس في الأستوديوهات ويضحكون ويستخدمون قدرتهم على وسائل التواصل الاجتماعي ويجعل الشباب يصوتون، أنا أراه على أنه عيب."

في إشارة إلى القضية الفلسطينية أوضح آيزنكوت عقيدته: "أنا أعتبر نفسي خبيراً كبيراً في القضية الفلسطينية، وسأعمل على اتخاذ سلسلة من الخطوات العملية:

- أولاً :إغلاق جميع الثغرات وإكمال الجدار.
- ثانياً :إنشاء مستشفيات في الضفة الغربية للفلسطينيين، حيث يذهب يومياً عشرات الآلاف للعلاج المتكرر في تل هشومير وهداسا.
- ثالثاً :بناء وتطوير مناطق صناعية في الضفة الغربية ليتمكنوا من العمل بها، حيث يذهب 200.000 فلسطيني للعمل في "إسرائيل" كل يوم.
- ورابعاً :الاستقلال في مجال الطاقة، اليوم يحصلون على كل طاقتهم من "إسرائيل."

* * *

القناة 12: هارتسي هاليفي يواجه مَهَمة شبه مستحيلة.. والكارثة مسألة وقت

بقلم قائد الكليات العسكرية ومفوض قَبول الجنود اللواء إسحق باريك

أمن الدولة في تفكك مميت، وتلقى رئيس الأركان المنتخب اللواء هارتسي هاليفي ميراثًا صعبًا للغاية من رؤساء الأركان الأربعة الذين سبقوه في المنصب. بدون تغيير من الأساس في أولويات الجيش، ودون تحديد القضايا التي سأناقشها أدناه في نظام وطني وأمني من الدرجة الأولى، لا يمكن أن نصمد هنا، لأنه لن تكون هناك إمكانية لتصحيح الوضع بعد عدة حروب متعددة الساحات. في جميع القضايا المفصلة أدناه، نحن على وشك نقطة اللاعودة، الوضع في الجيش كما هو اليوم سيقود "إسرائيل" إلى كارثة وطنية خطيرة جدًا في الحرب القادمة.

رئيس الأركان الجديد يجب أن يودع مدرسة أسلافه الذين ربما كانت أفكارهم ممتازة، لكن الجيش تحت قيادتهم تدهور لدرجة أنه لا يستطيع تطبيق تلك الأفكار.

لم تتعامل القيادة العليا "للجيش الإسرائيلي" مع أسس النجاح والإدارة والثقافة التنظيمية السليمة، ولم تبنِ جيشًا ذا جودة عالية بمعايير عالية، جيش منضبط، ومنظم يستخلص الدروس ويجري تحقيقات موثوقة كمنظمة تتعلم وتتطور، عندما يكون كل شيء مصحوبًا بالقيم والمعايير والحقيقة والنزاهة. لذلك، فإن هذه القيادة لا يمكنها الترويج لأفكارها بشكل أكبر. فالجيش يجهز نفسه بتقنيات جديدة تكلف مليارات الدولارات، تحت رعاية سلوك "الجيش الإسرائيلي" الفاشل: نقص التدريب، وعدم استيعاب استخدام الوسائل، ونقص الموظفين المحترفين للتعامل مع هذه الوسائل وصيانتها، فقد أدت هذه الوسائل إلى فقدان الكفاءة، ولم ينعكس الاستخدام الأمثل لتلك التقنيات على التدريب.

ما هو حجم الفشل؟

كبار القادة طافوا في السحاب في السنوات الأخيرة، وأقدامهم لم تمس أرض الواقع، لقد بنوا لأنفسهم قصراً جليدياً هو واقع وهمي ذاب من نيران الصواريخ والقذائف على "الجبهة الداخلية الإسرائيلية."

اليوم، تمتلك "إسرائيل" جيشًا للأمن المستمر (بيتحون شوتاف) (وهو جميع الإجراءات المطلوبة للحفاظ على الروتين الأمني حالة حدوث نشاط عسكري)، وليس لديها جيش للحرب متعددة الساحات التالية وضد التهديد التقليدي لإيران وحلفائها.

سيطلقون كل يوم أكثر من 3000 صاروخ وقذيفة ومئات الطائرات بدون طيار باتجاه "الجبهة الداخلية الإسرائيلية"، ما يتسبب في تدمير 150 موقعًا، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من المناضلين الذين سيقاتلون على حدود "إسرائيل" وفي الضفة الغربية وداخل "إسرائيل" نفسها، هذا وضع لم نشهده من قبل.

إذا لم يتغير رئيس الأركان الجديد عن نمط عمل أسلافه جملة وتفصيلًا (رأسًا على عقب)، ليتوقف عن التحليق في واقع وهمي، ويبدأ في الاعتناء بالوحدات القتالية وكفاءتها ولوجستياتها وصيانتها، جملة وتفصيلًا والعناية بالثقافة التنظيمية المحطمة، عندها سيكون له شرف الانضمام إلى فشل أسلافه.

هذه هي القضايا التي يجب على رئيس الأركان الجديد التعامل معها كأولوية أولى، والترويج لها بشكل عاجل:

1. قصور في عمل قسمي الإمداد اللوجستي والصيانة:

ما سيؤدي إلى توقفهما عن العمل وللحرب متعددة الساحات القادمة، وهو الأمر الذي سيضع الجيش في حالة شلل خلال يوم أو يومين على الأكثر.

في السنوات الأخيرة، قام الجيش بتخزين آلاف من شاحنات "ريو" البالغة من العمر 60 عامًا غير الصالحة لنقل المعدات العسكرية في الحرب. اختار الجيش الخصخصة وتحول إلى الشركات المدنية، وهم بحاجة إلى نقل الدبابات وناقلات الجنود والمعدات الهندسية والوقود والذخيرة والمواد الغذائية والمعدات وقطع الغيار والمياه والتجمعات البديلة والجراجات لإصلاح الثقوب (الشقوق) والمركبات والتشغيل خلال الحرب وغيره الكثير.

تفتقر هذه الشركات إلى الشاحنات والمعدات الإضافية؛ إنهم يفتقرون إلى الآلاف من سائقي الحافلات وسائقي الشاحنات وسائقي الدبابات، والقليل من السائقين العرب والعمال الذين توظفهم الشركات والذين لن يحضروا للحرب القادمة لأنهم لم يحضروا لعملية "حارس الأسوار" لأن أصدقاءهم لن يسمحوا لهم بذلك.

إن عدم مسؤولية المستوى الأمني واضح على أعلى مستوى، تعمل هذه المرتبة جيدًا في إدراك هذا الموقف الخطير وتختار الوقوف جانباً وعدم توجيه إصبعك لإخراج العربة من الوحل، كما يقول المثل: "بعد الطوفان."

2. إنشاء الحرس الوطني:

فأعمال الشغب التي ستندلع في الحرب القادمة من العرب والبدو، وسيكون عددهم عشرات الآلاف أكثر مما حدث في عملية "حارس الأسوار"، وهناك خطر حقيقي على السكان والممتلكات. اليوم، لدى المحتجين أسلحة وذخائر سُرقت في الغالب من قواعد الجيش أو تم تهريبها عبر الحدود.

لا تملك الشرطة و"حرس الحدود" القدرة على التعامل مع الوضع بمفردهما، لذلك يجب تعزيز "الحرس الوطني" الذي تم إنشاؤه والذي سيكون دورهم حراسة شوارع منازل المواطنين والممتلكات وحركة المرور على الطرق.

3. معالجة الدفاع المناطقي في المستوطنات الحدودية:

لا أحد يحمي المستوطنات الشمالية من آلاف القذائف الصاروخية وقذائف الهاون التي ستسقط على أراضيها وداخل المستوطنات كل يوم، في الوقت نفسه، قد يحاول حزب الله عبور الحدود بأعداد كبيرة والجيش غير مستعد لذلك، لذلك يجب أن تكون مستوطنات الشمال مستعدة للدفاع عن نفسها.

4. تحضير الجبهة المدنية للحرب:

يجب أن يكون التهديد على الجبهة الداخلية في متناول الجمهور، ويجب أن تكون الجبهة المدنية (الجبهة الداخلية) مستعدة للحرب، ستصبح الجبهة الداخلية الساحة الرئيسية في الحرب متعددة الساحات القادمة، على الرغم من أن الجيش يتعامل معها على أنها "جزء فائض."

الجبهة الداخلية، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 10 ملايين نسمة، لم تكن مستعدة لأخطر حرب منذ "حرب الاستقلال."

ومن أجل حماية الجبهة الداخلية في الحرب القادمة، يجب التسلح بوسائل حرب جديدة: (صواريخ أرض – أرض)، ونظام ليزر ضد الصواريخ، ومضادات للطائرات، ومضادة للطائرات بدون طيار وأكثر من ذلك وستكون هذه مساعدة تكميلية للطائرات ضد الطائرات المسيرة والصواريخ والقذائف. لقد حان الوقت لكي نفهم أنه في الحرب متعددة الساحات القادمة، ليس لدى القوات الجوية القدرة على مواجهة التهديد التقليدي لإيران وحلفائها وحدها، ومع ذلك، فإن ميزانية المشتريات تذهب بالكامل تقريبًا إلى شراء الطائرات، ولا يوجد تقريبًا أي شراء للأسلحة التي ذكرتها أعلاه للقوات البرية.

فقدنا القدرة على القتال متعدد الأسلحة (البرية والبحرية والجوية معا)، وأصبحنا جيشًا أحادي البعد لسلاح جوي دون أن نكون قادرين على إعطاء إجابة للتهديد الوجودي التقليدي في الحرب القادمة بسبب الجمود العقلي والركود في تصور الأمن في أعلى القيادة.

5. تعزيز القوات البرية:

هناك حاجة ماسة لتقوية الذراع البرية للجيش وإخراجه من حالة الانحطاط، واستعادة مكانته للقتال بين الأسلحة (الجوية والبحرية) الأخرى. في السنوات الأخيرة، تم تقليص الذراع البرية للجيش إلى تحت الخط الأحمر، وهو غير قادر على الرد في حرب متعددة الساحات وضد خمس ساحات في الوقت نفسه: لبنان، وسوريا، وغزة، وانفجار الأوضاع في الضفة الغربية، واندلاع مواجهات في "الجبهة الداخلية الإسرائيلية." علاوة على ذلك، فإن الذراع البرية للجيش صغير جدًا مقابل مهامه في الحرب، ففي النهاية نظام الاحتياط غير صالح

للحرب، وقدرة الجيش الآن هي بالكاد التعامل مع ساحة ونصف وليس بخمس ساحات كما ستكون في الحرب القادمة، يرافقها إطلاق آلاف الصواريخ والقذائف كل يوم.

وأيضًا هناك حاجة إلى معالجة شاملة في مجال القوى العاملة في الجيش الدائم، وتغيير النموذج الشاب الذي تم تقديمه في أيام رئيس الأركان غادي آيزنكوت، والذي تسبب حتى الآن في إلحاق ضرر لا يُحصى بجودة التشكيل دائم (القوات النظامية) في "الجيش الإسرائيلي."

وكدليل على ذلك، فإن معظم الضباط والرقباء الجيدين يصوتون بأقدامهم (لا يريدون الالتزام)، وليسوا مستعدين للتوقيع على خدمة دائمة طويلة ولكنهم يتخلون عن الجيش، ويحتل أماكنهم أشخاص ذوي مستويات متوسطة وأقل منذ لك.

علاوة على ذلك، يجب معالجة الثقافة التنظيمية والإدارية والقيادية المحطمة ل "الجيش الإسرائيلي" بدقة، لأنه من المستحيل بناء جيش منتصر على أسس متداعية .وماذا يفترض أن تكون الأشياء؟

–عدم الانضباط، والفشل في التحقق من الأوامر، وانعدام الرقابة والمتابعة، وعدم التعامل مع المراجعات وتصحيحها، وعدم تعلم الدروس وتطبيقها، والتحقيقات غير الموثوقة، والتقريب، والتستر وعدم قول الحقيقة، وعدم الاستمرارية في بناء القوة، وقيام كل قائد جديد بإعادة اختراع العجلة، وعصيان الإجراءات، وعدم اتباع إجراءات الوحدة المناسبة، والمعايير السيئة دون تمييز (معايير) واضحة، وأكثر من ذلك.

الفجوات التي يتعرض لها الجيش وعدم استعداده للحرب متعددة الساحات ترتفع صرخاتها حتى السماء، لكن المستوى الأمني لا يزال يتجاهلها، من مبدأ "دع الكلاب تنبح والقافلة تسير" لولا أن الحديث عن وجود وأمن "إسرائيل" ومواطنيها، كان من الممكن الوقوف على الجانب الآخر، ولكن بسبب جمود وركود المستوى الأمني وعدم تحركه، فإن الكارثة ليست سوى مسألة وقت. المهمة شبه المستحيلة لرئيس الأركان الجديد هي إدارة عجلة القيادة في "تايتانيك" ومنعها من الاصطدام بجبل جليدي.

* * *

"بريك" يهاجم "لابيد": لا نملك ما يغطي تهديده لإيران

هاجم اللواء يتسحاك بريك- مفوض شكاوى الجنود ومُعد تقرير إخفاقات جيش العدو واستعداده للحرب- في لقاء مع راديو واينت، رئيس وزراء العدو يائير لبيد الذي هدد إيران أمس، واعتبر بريك أن تهديد لبيد "محرج ومهين"، متسائلاً: "بماذا تهاجمون؟". وقال: "نحن لا نملك عددًا كافياً من صواريخ العصا السحرية وحيتس، وما نملكه هو فقط عدد بالكاد يكفي لحماية المواقع الاستراتيجية والحيوية؛ لأنها صواريخ باهظة الثمن ولا يستطيع الاقتصاد الإسرائيلي تغطية صناعة مثل هذه الصواريخ بأعداد كبيرة". وأضاف المسؤول

الكبير أن "ما نملكه من صواريخ القبة الحديدية معد للتعامل مع الصواريخ الصغيرة، وعندما نفدت من مخازننا هرع جانتس إلى الولايات المتحدة لطلب المساعدة في تغطية نفقات إنتاجها وتعويض النقص". وأوضح بريك أن "القوات الجوية غير مؤهلة لحسم أي معركة، والدليل على ذلك ما حدث في حارس الأسوار".

وحول الحل الذي يجب على كيان العدو أن يسلكه كي ينقذ الوضع، قال ساخرا: "إن على الجيش إنشاء سلاح الصواريخ (أرض أرض)، وهو مشروع بدأه ليبرمان لكن لا أحد يعرف أين هو الآن".

وعند سؤاله عن إمكانية إصلاح الجيش، ولماذا لم يقم أحد بالإصلاحات التي عرضت في التقرير الذي أعده أجاب: "لا يوجد أي مسؤول ولا ضابط قادر على معالجة المشكلة لأنها تغلغلت في الأعماق، ووصلت إلى كل المسارات والمستويات، ولا يريد أحد أن يتحمل الفشل، وما نملكه اليوم هو جيش مليشيات لا يريد أن يصلح نفسه".

* * *

إسرائيل اليوم: "إسرائيل" تنتظر رئيسة وزراء بريطانيا الجديدة "ليز تراس"

مع التعيين الرسمي لليز تراس لتشكيل الحكومة البريطانية المقبلة ورئاستها يأملون في كيان العدو بأن تأتي رئيسة الوزراء الجديدة التي تعتبر صديقة كبيرة "لإسرائيل" بعد تشكيل حكومتها واستقرارها وانتخابات الكنيست المقبلة في زيارة رسمية إلى "إسرائيل." كان آخر رئيس وزراء بريطاني محافظ زار كيان العدو هو "ديفيد كاميرون" في عام 2014، وكان رئيسا الوزراء اللذين خدما بعده "تيريزا ماي و"بوريس جونسون" منشغلين للغاية بالمشاكل الداخلية لبلدهما وحزبهما.

وخططت تراس لزيارة "إسرائيل" هذا الصيف كجزء من منصبها السابق كوزيرة للخارجية، لكنها اضطرت إلى إلغاء الرحلة بعد استقالة "بوريس جونسون" وبدء الحملة لانتخاب زعيم بديل للحزب والتي فازت به. وقد زارت تراس كيان العدو لأول مرة في عام 2019 كوزيرة للتجارة الخارجية لبلدها، في هذا المنصب عملت على الارتقاء باتفاقيات التجارة والتعاون بين البلدين.

وقالت سفيرة العدو في المملكة المتحدة "تسيبي حوتوبلي"، لصحيفة "إسرائيل اليوم" :"إن تراس ترى في إسرائيل كحليف وليس مجرد صديق، وإنه خلال فترة عملها كوزيرة للخارجية رأوا تغييراً في جدول أعمال هذه الوظيفة، ووقفت بريطانيا إلى جانب إسرائيل في التصويت في مؤسسات الأمم المتحدة وعارضت إنشاء لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بعد عملية حارس الأسوار." وأكدت تراس حق "إسرائيل" في الدفاع عن النفس في جميع العمليات العسكرية الأخيرة، ودفعت بقوة من أجل اتفاقية التجارة الجديدة والاتفاق الاستراتيجي والارتقاء بالعلاقات بين البلدين.

* * *

موقع "N12": يجب أن تردّ إسرائيل على تحدّي نصرالله

بقلم لواء احتياط والرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية (آمان) عاموس يادلين وأودي أفينطال
ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

تتغذى الحرب أيضاً من ردود إسرائيل التي تبدو مرتدعة ومكبوحة: مرّ الأول من أيلول، وبعد نهاية المفاوضات ونزاع العمل ما بين المعلمين ووزارة المال، يتربص بنا الآن النزاع على الغاز والحدود البحرية ما بين إسرائيل ولبنان، والمفاوضات لتسويته. أيلول هو تاريخ بدء الحفريات في حقل "كاريش"، وفي سياقه حدّد الأمين العام لـ "حزب الله"، حسن نصر الله، الموعد: إما انتهاء المفاوضات، بحسب شروطه، وإما ضرب البنى الإسرائيلية للطاقة. هل من الواضح لنصر الله أن جدول المواعيد قد تغير؟ وأن إسرائيل منشغلة بالانتخابات والاتفاق النووي الذي يتم العمل عليه مع إيران، وأن عليه أن ينتظر، بصبر، على الشجرة التي صعد إليها؟ أو سيزيد في حدة تهديداته، أو يقرّر تنفيذها ويخاطر بتصعيد غير مسيطَر عليه؟

منذ ثلاثة أشهر، يهدد نصر الله إسرائيل قبيل بدء استخراج الغاز المتوقع من حقل "كاريش". ويحذر بأنه جاهز للمخاطرة بحرب، في حال بدأت إسرائيل باستخراج الغاز قبل أن ينال لبنان حقوقه ويحصل على مطالبه الكاملة في المفاوضات على الحدود البحرية. يهدد نصر الله بأنه في حالة كهذه لن يكتفي بضرب "كاريش"، بل سيمنع استخراج الغاز "من كل الحقول في فلسطين"، بحسب قوله.

إن اللهجة التي يتحدث فيها نصر الله غير مسبوقة، من حيث وتيرة التصريحات وحدّتها، على الأقل منذ حرب لبنان الثانية، ويبدو أنها تتطرف أكثر. وبعد أسابيع قليلة من بدء هذه اللهجة، فإنه دعمها بالأعمال: ففي حدثين منفصلين أطلق "حزب الله" أربع مسيّرات غير مسلحة في اتجاه المياه الاقتصادية الإسرائيلية، تحمّل المسؤولية علناً، وهدد بعمليات إضافية.

الطريقة التي يتبناها نصر الله، والثقة بالنفس التي يبثها، جزء من اتجاه يتعزز في الأعوام الأخيرة، وفي إطاره يضع نصر الله إسرائيل أمام معادلات جديدة، وفي أغلب الأحيان لديه الجهوزية لاستعمال القوة بهدف تثبيتها:

-لا لطائرات من دون طيار في سماء لبنان.

-لا لضرب سلاح الجو في الأراضي اللبنانية كردٍّ على قذائف فلسطينية إلى إسرائيل.

-لا لقتل رجاله في الضربات الإسرائيلية في سورية.

-لا لاستخراج الغاز من المياه الاقتصادية السيادية لإسرائيل.

ميدانياً، لا يتردد "حزب الله" في تعزيز وجوده العسكري العلني في الجنوب اللبناني، وخرق قرار مجلس الأمن 1701، وخلق احتكاك دائم بإسرائيل على طول "الخط الأزرق". بالإضافة إلى أنه أقام على الحدود أكثر من 20 نقطة مراقبة وجمع معلومات بصورة "جمعية بيئية"، وفي الأغلب، يديرها ناشطو وحدة النخبة "الرضوان". كما أن "حزب الله" يقوم بتدريبات على إطلاق النار في الجنوب اللبناني خلال النهار وفي ضوء الشمس، ويبادر إلى تظاهرات واستفزازات للجنود على الجدار، ويحاول إلحاق الضرر بهم، ويعزز اعتداءاته على جولات قوات الطوارئ الدولية [اليونيفيل]، التي من المفترض أن تحفظ الحدود وترسل التقارير عن استفزازات الحزب.

في ظل ثقة نصر الله بقدراته على المضي حتى النهاية والمخاطرة بتصعيد فإن إسرائيل:

أولاً، امتنعت عن الرد على إطلاق حزب الله مسيّرات، واكتفت بإسقاطها.

ثانياً، هي تستمر في المفاوضات على الحدود البحرية، في ظل تهديدات الحزب باستعمال القوة ضدها، في حال لم تعجبه مواقفها خلال المفاوضات. وبذلك، تبدو متلهفة لإنهاء المفاوضات، بهدف إلغاء احتمال الحرب، إذ تبدو في الخلفية تسريبات ورسائل تفيد بأنها جاهزة لتقديم تنازلات كريمة في المفاوضات.

ثالثاً، في الوقت الذي يتحدث نصر الله عن احتمال الحرب، يتحدث مسؤولون إسرائيليون عن "أيام معركة"، بدلاً من تحذيره من أن السير على الحافة من الممكن أن ينتهي بالسقوط إلى الهاوية، وبحرب واسعة لم يرَ لها مثيلاً، كما حدث في سنة 2006.

رابعاً، إسرائيل لا توضح بالشكل اللازم استراتيجياً، فيما يخص موقفها وخطواتها، لوضع المفاوضات وبدء استخراج الغاز.

من الممكن أن ينتهي هذا الوضع ما بين "حزب الله" وإسرائيل باشتباك قوي جداً، حتى ولو كان الطرفان لا يريدانه، إذ يقدّر كل طرف أن الطرف الآخر غير معنيّ بحرب، وهو ما يُنتج وضعاً تكون الحسابات فيه مغلوطة، فيقوم أحدهما بخطوة أكبر من قدرة المنافس على الاحتواء. وفي الظرف الحالي، يميز هذا الوضع "حزب الله" بالأساس، الذي يقدّر بشكل مغلوط تصميم إسرائيل والجيش على حماية الطاقة القومية - الاستراتيجية في مناطقها السيادية. انجرّ نصر الله وراء تصريحاته، وسيكون من الصعب عليه فهم تصميم حكومات إسرائيل أمام التهديدات الأمنية، كما أن هامش المناورة قليل لدى الحكومات الانتقالية في مقابل التحديات والاستفزازات قبيل الانتخابات.

ولتقليل خطر تصرُّف خاطئ من طرف "حزب الله"، على إسرائيل أن توضح للحزب والجماهير في إسرائيل ولبنان أنها:

-لن ترتدع عن الضخ من "كاريش" في الموعد المحدد، ومن دون علاقة بالمفاوضات. من المهم التوضيح أن الضخ يحدث في المنطقة الإسرائيلية، بحسب المواقف اللبنانية في المفاوضات. يجب إقرار الموعد المحدّث للبدء، والوقوف عليه.

-لن تخوض مفاوضات تحت التهديد، ومن المؤكد أنها لن تخوضها "تحت النار". وسيؤدي ضرب "حزب الله" لمواقع إسرائيلية إلى وقف المحادثات.

-الردّ على أي عدوان من طرف حزب الله سيكون قاسياً وغير متوقّع، كما أن مضيّه حتى النهاية سيكون رهاناً غير مسؤول على مصير لبنان والطائفة الشيعية.

تبادُل إطلاق النار، من الممكن أن يتحول بسهولة إلى حرب شاملة، ولا يجب الاكتفاء بـ"أيام معركة."

-ما دام "حزب الله" مستمراً في تهديداته ويطبّقها، على سكان البلدات والقرى في الجنوب اللبناني الحذر والابتعاد عن البنى العسكرية التابعة له، والتي أُنشئت في مناطق مدنية.

من المتوقع ألا تنتهي المفاوضات على الحدود البحرية قبل الانتخابات الإسرائيلية العامة [يوم 1 تشرين الثاني 2022]. فعلى الرغم من الرسائل المتفائلة للمبعوث الأميركي (الذي خرج في آب إلى إجازة خاصة)، فإن احتمالات استكمال المفاوضات بين لبنان وإسرائيل، والتي تُدار منذ عامين، لا تزال منخفضة. وهذا بسبب الخلاف السياسي، ومن الممكن أيضاً بسبب الخلاف القانوني بشأن صلاحية حكومة انتقالية لتوقيع اتفاق حدود، من دون مصادقة الكنيست بأغلبية نسبية.

على المستوى العملاني، إن احتواءً إسرائيلياً إضافياً فقط، سيغذّي ثقة نصر الله بنفسه ويضع إسرائيل أمام تحدٍّ متزايد. في هذه الظروف، من المهم التحضير لعمليات تزعزع ثقة نصر الله بقدرته على توقُّع القرارات الإسرائيلية والخطوات.

في نهاية الأمر، الوضوح الاستراتيجي من جهة، وزعزعة شعور القوة لدى نصر الله من جهة ثانية، من الممكن أن يدفعاه إلى التنازل عن المسار التصعيدي الذي انتهجه. هذا المسار يمكن أن يؤدي إلى حرب وخراب غير مسبوقين في لبنان، الموجود أصلاً على حافة الهاوية، سياسياً واقتصادياً.

* * *

"معاريف": رؤيا غانتس: ستبكي إسرائيل جيلاً بعد آخر

بقلم بقلم رئيس مجلس بيت ايل. شاي الون

نحيي في هذه الأيام الذكرى السنوية الـ 125 للمؤتمر الصهيوني الأول، الذي عقد في مدينة بازل في سويسرا. أمام ناظر الحاضرين كان هناك هدف واضح واحد: إقامة "وطن قومي للشعب اليهودي في بلاد إسرائيل" يكون بوسعهم فيه ان يعيشوا بأمان. كان تحديد الهدف والرؤيا القوة التي أدت في النهاية إلى تحققه رغم كل المصاعب والعوائق.

أما اليوم فنجد أن الأمر الأخير الذي يوجد لدولة إسرائيل هو الرؤيا. فلا توجد رؤيا لأزمة السكن والمواصلات. لا توجد رؤيا بالنسبة للأمن الداخلي، ولا توجد رؤيا بالنسبة لازمة التجنيد وباقي شؤون الدين والدولة. وفي كل ما يتعلق بمناطق "يهودا" و"السامرة" أيضا وصلنا الى نقطة انتهت فيها الرؤيا. لسنا هنا ولسنا هناك. أدى الواقع المركب برئيس الوزراء الأسبق، بنيامين نتنياهو، أيضا ليتخذ في السنوات الماضية سياسة أساسها شطب الموضوع عن جدول الأعمال الدولي. وهذا ما فعله بنجاح عظيم، في ظل ادارة اميركية معادية برئاسة أوباما وأسرة دولية متعاطفة مع الفلسطينيين.

لكن في حر الشرق الاوسط لا يمكن تجميد الامور لزمن طويل. فهمت السلطة الفلسطينية هذا، ووضعت خطة فياض للسيطرة على المناطق ج. يقال في صالح وزير الدفاع، بيني غانتس، إنه هو ايضا فهم بأنه يعيش في المنطقة يهود وعرب، وغض النظر لن يؤدي الى شيء فقرر العمل. وما هي الخطة؟ المرة تلو الأخرى يكرر أنه يختار إدارة هذا الحدث و"تقليص النزاع"، ولكن ماذا يعني هذا في واقع الأمر؟

عملياً، ما يحصل هو أن غانتس يقر بناءًا فلسطينياً بالتوازي مع بناء إسرائيلي في ظل خلق معادلة خطيرة مهمتها الحرص على رفاهيهم بقدر موازٍ للحرص الذي يبديه لرفاه المستوطنين. غير أن هذه المعادلة لا توجد أيضا في هدم البناء غير القانوني، الذي يفرض بتشدد على اليهود وليس على الفلسطينيين. عملياً، ما يحصل هو ان الواقع على الأرض يتغير ويتثبت بشكل خطير في ظل المخاطرة على أجيال كل الاستيطان في "يهودا" و"السامرة" وفي دولة إسرائيل كلها.

قد يكون دافع غانتس جديراً بالثناء، لكن الرؤيا التي يسعى ليحققها ينبغي أن تشعل اضواء تحذير وتخوف كبير بأن "اوسلو "صغيراً ينضج بهدوء وتحت الغطاء الصاخب لحملات الانتخابات المتواصلة. شخص آخر، مهما كانت صلاحياته، محظور عليه أن يؤثر بهذا الشكل الدراماتيكي على مستقبل دولة إسرائيل دون تفويض واضح يتلقاه من الشعب الحاضر في صهيون.

في "يهودا" و"السامرة" يعيش الكثيرون في إحساس وكأنه ازيل التهديد عن الاستيطان وانه اصبح حقيقة ناجزة. صحيح أن أرئيل لن تخلى على ما يبدو ولا معاليه أدوميم ايضاً، لكن المهمة لا تزال كبيرة وواسعة،

وانطلق السباق على الدرب بدوننا. بدأت السلطة الفلسطينية تعمل بشكل مرتب ونحن نفقد المنطقة كل يوم. رؤيا غانتس لـ "يهودا" و"السامرة" مصيبة وبكاء للأجيال.

* * *

"إسرائيل اليوم": تدمير المفاعل السوري: الجيش الإسرائيلي يسطو على جهود "الموساد"

بقلم: يوآف ليمور

بعد 15 سنة بالضبط من تدمير المفاعل النووي في سورية، نشر الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، أول من أمس، صورا وأفلاما ووثائق مختلفة ترتبط بالهجوم وبالسلوك الذي سبقه. درة التاج هي وثيقة تعود إلى أيلول 2002، قبل خمس سنوات من الهجوم، تخطر فيها دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات بأن سورية تدير "مشاريع سرية لم تكن معروفة لنا". وكتب في الوثيقة إن "المعلومات لا تشير إلى برنامج نووي يجري في سورية، لكنها تشير إلى انشغال في مجالات يمكنها أن تساهم في تطوير البرنامج، وتثير الاشتباه ببداية نشوء برنامج كهذا."

يسعى هذا النشر ليري أن شعبة الاستخبارات استشرفت الوليد. من الواجب التساؤل لماذا اكتشفت إسرائيل ما يتعلق بالمفاعل النووي بالصدفة فقط في شباط 2006؟ في حينه أيضا لم يحصل هذا بفضل شعبة الاستخبارات ورجالها (الممتازين)، بل في أعقاب حملة لـ"الموساد" خرجت هي الأخرى إلى حيز التنفيذ دون الكثير من الإيمان.

الحقيقة هي أن شعبة الاستخبارات انشغلت في تلك السنين في الإمكانية النووية الكامنة في سورية في الهوامش. كما أن "الموساد" لم يكرس لذلك قدرا كافيا من المقدرات أو الاهتمام، ورئيسه في حينه، مئير داغان، قدر أن الاحتمالية في أن يكون لسورية برنامج نووي هي صفرية (وصف داغان هذا غير مرة بأنه "ترهات"). وحدها حقيقة أن بعض ضباط الاستخبارات العنيدين في "الموساد" ادعوا بحزم العكس، ما دعا داغان لأن يقر العمليات التي انتهت معظمها بلا نتائج.

كما أن العملية التي أنتجت في نهاية الأمر المعلومة الملموسة كانت شبه مصادفة. تشهد على ذلك حقيقة أن تمير باردو، الذي استدعي لصالح هذا الموضوع استعارة من شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي، مثل آخرين، لم يؤمن بأن تنتج العملية شيئا؛ وعندما تعقدت العملية ارتجلت القوة في الميدان، وحسب منشورات أجنبية تسللت إلى حاسوب مسؤول كبير في الوكالة النووية في سورية، وأتاحت المعلومات التي سرقت منه والصور أن سورية تدير سرا برنامجا نوويا متقدما، لو لم ينكشف في الوقت المناسب، كما يجدر بالذكر، لكان المفاعل السوري اصبح "حارا" بعد بضعة اشهر.

لا يظهر دور "الموساد" على الإطلاق في بيان، أول من امس، الذي يبقي المجد للجيش الإسرائيلي وحده.

يستحق الجيش كل الثناء على أدائه من لحظة الحصول على المعلومات وأساسا في تدمير المفاعل. ولكن محاولته إعادة كتابة التاريخ وكأن الاستخبارات العسكرية شخصت وأخطرت مسبقا هي عجيبة في أفضل الأحوال وسخيفة في أسوأ الأحوال. خيراً يفعل الجيش الإسرائيلي إذا عمد بدلا من البيانات عديمة المعنى إلى جمع ضباطه الشبان في يوم دراسي يفحص بشجاعة ما هو مطلوب عمله من الاستخبارات – محاولة التعليم والفهم لماذا لم تنجح شعبة الاستخبارات "أمان" في أن تشخص البرنامج السوري على مدى السنين، وكيف يضمن ألا يتكرر خطأ حرج مشابه مرة أخرى في المستقبل.

* * *

"يديعوت أحرونوت": حقلان ودولتان: سياسياً بانتظار "المرشح الأفضل" وعسكرياً أمام نية "حزب الله".. ماذا عن هوكشتاين؟

بقلم سمدار بيري

ترجمة القدس العربي

الوسيط الأمريكي – اليهودي عاموس هوكشتاين يعود غداً إلى بيروت لمواصلة المحادثات على توزيع حقول النفط بين إسرائيل ولبنان. حقل كاريش يذهب لإسرائيل، بينما يذهب حقل قانا للسيادة اللبنانية.
هوكشتاين يبقي الأمور في الظل عن قصد. مؤخراً، يتبين أنه تحدث في أثينا مع مسؤولين إسرائيليين كبار كي يغلق تفاصيل أخيرة لتفعيل شركة تنقيب النفط "إنرجيان" اليونانية – القبرصية. وثمة خطوة مشابهة اتخذها أيضاً مع شركة "توتال" الفرنسية، لتفعيل الحقل اللبناني.

لكن كما يتبين، فإن "صفقة" تفعيل حقول النفط، والتي ستسهم إسهاماً غير قليل في اقتصاد لبنان المنهار، تأجلت إلى ما بعد الانتخابات في إسرائيل في 1 تشرين الثاني، وبعد نهاية ولاية من ست سنوات للرئيس اللبناني ميشال عون. يوم واحد فقط يفصل بين الحدثين. إسرائيل ستنشر بياناً عن جيل الحسم في موضوع حقل كاريش، بينما يصدر المسؤول اليوناني عن شركة "إنرجيان" بياناً مرتباً عن انتظار حتى إنهاء ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين والتزام واضح وصريح من كل الأطراف للحفاظ على الأمن والهدوء في منطقة حقول النفط. واللبنانيون؟ سيسكتون أغلب الظن.

الشريك الإضافي في القضية، حزب الله، يتابع كل تفصيل بل ويهدد باستغلال الأيام المتبقية حتى الإعلان (إذا لم تكن مفاجأة في اللحظة الأخيرة) لتنفيذ عملية في حقل كاريش، أو لصرف الانتباه الإسرائيلي لعملية على طول الحدود المشتركة. إيران، رغم الادعاءات النشطة من نصر الله بأنها "قضية داخلية" وقفت خلف حزب الله وتعهدت بنقل السلاح والأموال.

وثمة قضية مشتركة: مثلما هو الحال عندنا؛ أي ليس معروفاً من سيكون رئيس الوزراء التالي في إسرائيل، ففي لبنان أيضاً تحتدم علامات الاستفهام في موضوع التصويت للرئاسة، والذي سيجري بعد أقل من شهرين. الرئيس الحالي ميشال عون، بدأ يلمح بأنه سيوافق على البقاء في المنصب إلى أن يتوفر "المرشح الأفضل". العيون الإسرائيلية تنظر إلى رئيس الأركان اللبناني جوزيف عون (ليس قريب عائلة للرئيس الحالي) كالمرشح المثالي: ليس فاسداً، يتصرف بالشكل الأكثر نجاعة، بينما سيوافق "حزب الله" على صفقة مع إسرائيل، وربما يسير أبعد من ذلك، في الجانب السياسي.

يحرص سياسيون لبنانيون كبار منذ الآن على الظهور بأنهم غير راضين. من جهة، واضح لهم بأن حقل النفط قانا سيدخل عشرات ملايين الدولارات التي يحتاجها لبنان كهواء للتنفس. من جهة أخرى، يمكن التخمين إلى أين ستصل أموال المردودات في ظل طريقة الحكم المتبعة في لبنان.

80 في المئة من السكان، وربما أكثر، نزلوا إلى دون خط الفقر منذ انفجار مرفأ بيروت؛ وقف الإنتاج في المصانع، وتوقف الاستيراد والتصدير من أوروبا، والنساء يخرجن كل ما لديهن إلى الشوارع لبيعه بأسعار زهيدة، من أجل الطعام.

رسمياً وعملياً، لبنان وإسرائيل في وضع حرب. الحدود مغلقة، لكن يمكن فتحها في حالات خاصة. الدليل – تمر بين الحين والآخر طواقم المفاوضات عبر الحدود المشتركة لعقد لقاءات في منطقة راس الناقورة "روش هنكرا" أو رأس الناقورة اللبناني.

الآن السؤال هو من نصدق: نصر الله الذي يهدد بـ"مفاجأة سيئة لإسرائيل" حتى قبل التنفيذ، أم بيني غانتس الذي يحذر اللبنانيين لكنه يقصد "حزب الله"، أم عاموس هوكشتاين الذي يبقي الأوراق قريبة من الصدر ويعلن بأنه "متفائل جداً".

* * *

"هآرتس": "الخارجية الأمريكية" تعد تقريراً حول كتيبة متطرفة تابعة للجيش الإسرائيلي تعمل في الضفة

بقلم عاموس هرئيل

تظهر وزارة الخارجية الأمريكية مؤخراً اهتماماً خاصاً بنشاطات كتيبة "الناحل الأصولي" في الجيش الإسرائيلي، نيتسح يهودا، في "المناطق" [الضفة الغربية]. طلب من السفارة الأمريكية في إسرائيل إعداد تقرير داخلي عن نشاطات على خلفية أحداث متزايدة متورط فيها جنود هذه الكتيبة، والتي في بعضها تم تسجيل سلوك غير لائق تجاه السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية.

أجرى الموظفون في السفارة مقابلات من أجل ذلك مع مواطنين إسرائيليين وفلسطينيين، وجمعوا منشورات في وسائل الإعلام الإسرائيلية وتقارير لمنظمات حقوق إنسان عن أحداث شارك فيها جنود الكتيبة. يبدو أن الأمريكيين معنيون بموضوع الخدمة الطويلة للكتيبة في الضفة الغربية، على الأغلب 8 – 10 أشهر في السنة مثل الكتائب الأخرى في لواء المشاة "كفير"، ويريدون معرفة ما إذا كان الجدير تقديم توصية للجيش الإسرائيلي بإخراج الكتيبة من هذا القطاع لفترة أطول.

الحادث الذي أثار اهتمام وزارة الخارجية في واشنطن هو ذلك الذي قتل فيه فلسطيني معه جنسية أمريكية، عمر أسعد ابن الـ 80، قرب رام الله في كانون الثاني الماضي، والذي احتجزه جنود الكتيبة الذين وضعوا حاجزاً طياراً في قرية جلجليا شمالي رام الله في وقت متأخر من الليل. وقد حاول معارضة الفحص، وعندها كبل الجنود يديه وقاموا بتكميم فمه. ألقوا العجوز الفلسطيني على الأرض في طقس بارد. وعندما أُطلق سراح السائقين الفلسطينيين الذين تم احتجازهم، بقي أسعد مرمياً على الأرض. تركه الجنود هكذا وواصلوا طريقهم. بعد ذلك، قالوا بأنهم اعتقدوا بأنه كان نائماً. استدعى السكان طبيباً فلسطينياً إلى المكان في وقت لاحق وقرر وفاة أسعد بسبب نوبة قلبية.

رئيس الأركان، افيف كوخافي، أجرى تحقيقاً في الحادث، وأمر في أعقاب ذلك بتوبيخ قائد الكتيبة وعزل ضابطين من عملهما، اللذين كانا في المنطقة أثناء الحادث، قائد فصيل وقائد حظيرة. وقد تم فتح تحقيق في الشرطة العسكرية في القضية، الذي انتهى مؤخراً. في القريب، من شأن النيابة العامة العسكرية أن تتسلم القرارات حول هذا الشأن. ضباط كبار في الجيش قالوا بعد الحادث للصحيفة بأن "الجنود لم يروا أمامهم إنساناً".

مؤخراً، كان جنود الكتيبة متورطين في أحداث استثنائية. ففي 24 آب الماضي تم وقف أربعة جنود في "نيتسح يهودا" عن العمل بعد نشر فيلم ظهروا فيه وهم يضربون فلسطينيين قرب رام الله. في هذا الحادث أيضاً أدان رئيس الأركان سلوك الجنود. وفي 2019 تم اعتقال جنود من الكتيبة، وتم الحكم عليهم بعد أن قاموا بضرب فلسطينيين في منطقة رام الله، الذين تم اعتقالهم بتهمة المشاركة في عمليات قتل فيها جنديان من الكتيبة.

شكلت الكتيبة في نهاية التسعينيات في محاولة لتجنيد شباب متدينين للجيش الإسرائيلي كانوا قد تسربوا من المدارس الدينية. بعد بضع سنوات، جند في الكتيبة بضع مئات من الجنود في كل سنة، لكن ولتحقيق أهداف التجنيد الرقمية، استوعب الجيش في هذه الكتيبة أيضاً جنوداً غير أصوليين. بعض المتجندين اختاروا الانضمام للكتيبة كي لا يخدموا مع النساء (هذا هو الإطار القتالي الوحيد في الجيش الذي لا تدخل النساء إليه أبداً)، لكن مع مرور الوقت، تحولت الكتيبة إلى مدينة لجوء لـ"شبيبة التلال"، وهم نشطاء يمينيون متطرفون أرادوا التجند ولكنهم لم يقبلوا في وحدات أخرى في الجيش. الخلفية الأيديولوجية لكثير من الجنود

والأجواء في الكتيبة والرقابة الضعيفة أحياناً من قبل القيادة العليا، كل ذلك أدى إلى أحداث كثيرة نسبياً للتنكيل الموثق للفلسطينيين.

الاهتمام المتزايد للإدارة الأمريكية بنشاطات الجيش في الضفة يرتبط أيضاً بحادثة أخرى حدثت مؤخراً، التي لم يكن جنود "نيتسح يهودا" متورطين فيها، قتل الصحافية شيرين أبو عاقلة.

يبدو أن أحداث الأشهر الأخيرة أدت إلى الانشغال الأوسع للإدارة الأمريكية بما يحدث في الضفة. زيارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، لإسرائيل وفي مناطق السلطة الفلسطينية في تموز الماضي، لم تؤد إلى استئناف العملية السياسية أو القيام بخطوات أمريكية استثنائية في صالح الفلسطينيين، ولكن الإدارة الديمقراطية، مثل إدارة أوباما من قبل وبخلاف تام عن إدارة ترامب الجمهوري، تزيد الانشغال بالمسائل المتعلقة بحقوق الإنسان وبسلوك الجيش في "المناطق"، وهي الآن تطلب تفسيرات أكثر من الحكومة الإسرائيلية ومن الجيش الإسرائيلي. رفضت السفارة الأمريكية في القدس الرد على توجه "هآرتس" بهذا الشأن. وقالت المتحدثة بلسان السفارة: "نحن لا نتطرق إلى محادثات دبلوماسية خاصة".

* * *

"يديعوت أحرونوت": حكومات إسرائيل إزاء السلطة الفلسطينية: لا نريدها لكن لا بديل عنها

بقلم: آفي يسسخروف

رئيس الأركان افيف كوخافي قال أول أمس إن قسماً من الارتفاع في الإرهاب في مناطق الضفة الغربية ينبع من عجز أجهزة الأمن الفلسطينية "الذي يؤدي إلى انعدام حوكمة في مناطق معينة في يهودا والسامرة". الحق معه. لا شك أن ضعف أجهزة السلطة الفلسطينية بشكل عام يرتبط بارتفاع العنف الذي نشهده في الميدان في الأشهر الأخيرة. لكن كوخافي فضل تجاهل مسألة أكبر بكثير؛ ما أسباب ضعف السلطة الفلسطينية؟ أحد الأجوبة لشدة الأسف، هو إسرائيل.

على مدى سنوات طويلة، عملياً منذ انتخب بنيامين نتنياهو لرئاسة الوزراء في 2009، تفعل دولة إسرائيل غير قليل لأجل إضعاف السلطة وحركة فتح وتعزيز حماس. غياب مسيرة سياسية، واستمرار البناء في المستوطنات وخطوات غير قليلة أخرى، وأساساً غياب خطوات إسرائيلية أدت إلى فقد السلطة شرعيتها لدى الجمهور الفلسطيني، وبالتوازي فقد رجالها دافعية العمل كي يحبطوا أو يمنعوا العمليات. لا يدور الحديث هنا عن سياسة نتنياهو فقط، فخليفته المؤقت أيضاً نفتالي بينيت وشريكه رئيس الوزراء الآن يئير لبيد، أهملا المسألة الفلسطينية ومحاولة حلها، انطلاقاً من فهم أو إيمان بأنه لا يمكن حل هذا النزاع، بل إدارته فقط. المشكلة الكبيرة الان في ظهور المصاعب الكبرى في إدارة النزاع حين تستيقظ دولة إسرائيل وتكتشف أن

السلطة الفلسطينية، شريكتها حتى وقت أخير مضى في المسيرة السياسية، باتت تستصعب أداء مهامها في أجزاء واسعة من الضفة. معنى هذا الأمر هو ارتفاع دراماتيكي في العنف ضد قوات الجيش الإسرائيلي والمواطنين الإسرائيليين. من يقف أمام دولة إسرائيل، الجيش والشاباك الإسرائيلي، ليس تنظيماً على نمط حماس في غزة أو "حزب الله" في الشمال، بل شبان محبطون، مسلحون ملوا الاحتلال الإسرائيلي من جهة، والسلطة من جهة أخرى. فقد ملوا القيادة الحالية الفلسطينية وتعبوا من الاحتلال. ليس لهم أفق سياسي، وليس لكثيرين منهم أفق اقتصادي. هنا تكمن المشكلة الكبرى على ما يبدو. لو كان مئات الشبان المسلحين يعملون تحت قيادة تنظيم إرهابي مرتب، مع مراتبية واضحة وسلسلة قيادة لسهُل على إسرائيل العمل ضده، وعلى أي حال، كانت إسرائيل ستعثر على "رأس الأفعى" فتحيده. في هذا الوضع، كنا سنشهد أيضاً على ما يبدو نشاطاً مكثفاً في السلطة ضد شبكات حماس في الضفة. غير أن السلطة لا تعمل ضد شبان كثير منهم كانوا في الماضي جزءاً من حركة فتح، بل إن لبعضهم أهلاً في أجهزة الأمن وليس لهم انتماء تنظيمي. وهم يحظون بدعم شعبي للجمهور ولا يشكلون تهديداً حقيقياً على السلطة (بخلاف حماس مثلاً). النار التي يطلقها أولئك المخربون على قوات الجيش الإسرائيلي عند الدخول لإجراء الاعتقالات أو العمليات التي ينفذونها تولد غالباً في مبادرة محلية وشبه عفوية. حالة الأب والابن وابن العم في العملية في منطقة الغور ليست سوى مثال على ذلك. في حالات معينة في جنين، وإن كان الجهاد الإسلامي يحاول بل وينجح جزئياً في تشجيع المسلحين مالياً على تنفيذ العمليات ضد إسرائيل. في مدينة جنين مثلاً، يتلقى قسم من المسلحين الفلسطينيين مساعدة تقدر بنحو 100 – 350 شيكل لهذا الهدف، وهذا مال إيراني بكل معنى الكلمة. لكن إيران ليست المحرك لهذا الميل، بل الدوافع لدى الشبان والرغبة في التغيير.

لا شك أن قسماً من مشاكل الحوكمة لدى السلطة تنبع من مواضيع داخلية لا ترتبط بإسرائيل. القيادة وعلى رأسها محمود عباس (أبو مازن) تعتبر اليوم فاسدة، عفنة، كريهة وعديمة القدرة على أداء المهام في نظر معظم الجمهور في الضفة. كما أن أبو مازن لا يعتزم أن يصبح صهيونياً متحمساً قريباً، وسيواصل قوله البائس بالنسبة للكارثة. المشكلة هي أن دولة إسرائيل ليس لها بديل عن عباس والسلطة الفلسطينية في هذه اللحظة. بمعنى أن انصراف أبو مازن أو تفكك السلطة من شأنهما أن يؤديا إلى واقع عنيف حتى أكثر من ذاك الذي نشهده مؤخراً.

"الرئيس"، الذي يراه كثيرون في الجانب الإسرائيلي عدواً هو أحد الزعماء الفلسطينيين الوحيدين الذين يعارضون العنف أو الإرهاب بكل حزم. في الماضي، أحبطت أجهزة الأمن الفلسطينية مئات العمليات، وكثيرون في الجانب الإسرائيلي مدينون لأبو مازن ورجاله بحياتهم. أعمال الإحباط التي تقوم بها السلطة ضعفت جداً، ولكنها، لشدة العجب، لا تزال متواصلة. لكن إذا ما استمرت إسرائيل في التعامل مع أبو مازن كعدو وليس كشريك، فسيتوقف هذا النشاط.

ينبغي أن نصوغ هذا بشكل مختلف بعض الشيء. للسلطة بديل، وهو احتلال إسرائيلي كامل، ليس جزئياً يعتمد على السلطة ويسمح لنا بالجلوس خارج مدن الضفة وألا ندير حياة ملايين الفلسطينيين، بل احتلال معناه وجود عسكري في قلب المدن وسيطرة كاملة على 2.8 مليون فلسطيني في الضفة الغربية، على كل ما ينطوي عليه ذلك. وهذا أمر لا يريده أي زعيم في إسرائيل، لا لبيد ولا حتى نتنياهو الذي كانت تحت تصرفه 12 سنة ليتخلص من السلطة، لكنه امتنع عن ذلك. صحيح أن نتنياهو فعل غير قليل كي يعزز حماس، لكنه كان حكيماً بما يكفي لمنع كل ما يؤدي إلى انهيار السلطة، وكانت له على ما يبدو أسباب وجيهة لذلك.

* * *

"هآرتس": يعقد اجتماعاً لتقدير الموقف ويبحث في مساعدة السلطة.. لبيد: هكذا نسيطر على شمال الضفة

بقلم يونتان ليس

تلاحظ إسرائيل في الأشهر الأخيرة تآكلاً في مكانة السلطة الفلسطينية، ويجري النظر في سلسلة وسائل تستهدف مساعدتها في تعزيز قوتها. رئيس الحكومة، يئير لبيد، سيعقد اجتماعاً واسعاً لتقدير الموقف مع رؤساء الأجهزة الأمنية في هذا الشأن. وحسب أقوال مصدر سياسي، فإن إسرائيل تستند في الحقيقة إلى أن قوات الأمن نجحت حتى الآن في صد انزلاق نسبي للإرهاب والجريمة إلى داخل إسرائيل، على خلفية التدهور الحالي في الضفة الغربية.

أول أمس، قال رئيس الأركان أفيف كوخافي، بأن "عدم سيطرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على مناطق معينة في يهودا والسامرة يشكل أرضاً خصبة لنمو الإرهاب". لم يتفاجأ المستوى السياسي من تصريحات رئيس الأركان. "بصورة عامة كوخافي محق"، قال مصدر تحدث مع "هآرتس".

وحسب أقوال هذا المصدر، "هناك مشكلة بنيوية في التوتر المتواصل في الضفة، تنبع من أن هناك ضعفاً كبيراً جداً للسلطة في شمال السامرة، في مناطق جنين ونابلس، ويسيطرون على الأرض بدرجة قليلة جداً". وأضاف المصدر بأن خلفية الوضع الحالي تنبع من تضعضع مكانة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ومن تآكل طبيعي في أداء قوات الأمن الفلسطينية، التي تؤدي إلى فقدان السيطرة على الأرض.

"هناك كثير من النقاشات في الجانب الإسرائيلي في مسألة كيف يمكن مساعدتهم في إعادة ترسيخ مكانتهم. هناك أفكار، لكن لا يعلم مدى تأثيرها. مع ذلك، نحاول مساعدتهم بكل الطرق"، قال المصدر. يجري النظر في تعميق المساعدة الاقتصادية لرام الله، وهي الوسيلة الرئيسية التي تستخدمها الحكومة الحالية منذ تشكيلها، وذلك بواسطة زيادة حصص عمل الفلسطينيين في إسرائيل وضخ مساعدات اقتصادية للسلطة من مصادر مختلفة. في سلسلة النقاشات التي جرت حول الموضوع في الأسابيع الأخيرة في القدس، طرحت عدة اقتراحات

استهدفت مساعدة تعزيز السلطة. ولكن، حسب أقوال مصادر سياسية، فإن المشاركين في هذه النقاشات المختلفة وجدوا صعوبة في تحديد هل سيكون لهذه الاقتراحات تأثير حقيقي على الوضع على الأرض، وهذا موضوع سيتم طرحه بشكل أوسع في النقاش الذي سيجري.

أقوال رئيس الأركان كوخافي أول أمس جاءت على خلفية أقوال قالها في نفس اليوم ضابط رفيع في الجيش في محادثة مع مراسلين، التي بحسبها لا تكثر الأجهزة الأمنية الفلسطينية من العمل في عدد من المدن في الضفة. وأضاف هذا الضابط بأن هذا الأمر يجعل الجيش الإسرائيلي يعمل في هذه المدن. وفي أقواله، أشار إلى قتل 80 فلسطينياً في الضفة على يد قوات الأمن الإسرائيلية منذ بداية السنة. "هذه السنة كانت عنيفة جداً. وعدد القتلى يؤثر على الوضع في الميدان"، قال.

إضافة إلى ذلك، قال الضابط بأن "يد الجنود لم تكن خفيفة على الزناد". وأضاف: "عندما نقرر تعريض حياة الجنود للخطر فإننا لا نفعل ذلك فقط، بل نفعله بحذر". وقد أضاف كوخافي بأنه منذ بدأ الجيش الإسرائيلي في عملية "كاسر الأمواج" في نهاية آذار عقب موجة العمليات التي اخترقت حدود الخط الأخضر، تم اعتقال 1500 مطلوب وتم إحباط مئات العمليات.

الأحد الماضي، أصيب مواطن وستة جنود في عملية إطلاق نار على حافلة في غور الأردن. ثلاثة من المصابين ما زالوا قيد العلاج في مستشفى رمبام في حيفا، من بينهم سائق الحافلة الذي يعتبر وضعه الآن متوسطاً، وجنديان أصابتهما طفيفة.

* * *

"معاريف": الجيش الإسرائيلي.. الحل الوحيد للقضاء على الجريمة في الوسط العربي

بقلم أفرايم غانور

مرت أكثر من سنة على إعلان حكومة التغيير بأنها بدأت تعمل ضد إرهاب العنف والقتل في الوسط العربي. لا خلاف على أنه قد تمت أعمال في كل المستويات للتصدي للمشاكل. ثمة خطوات اتخذت وإنجازات سجلت، لكن هذا لم يوقف الإرهاب ولو للحظة. يكاد لا يمر يوم لا نبشر فيه بحالات أخرى من القتل، والعنف، والخاوة وتصفية الحسابات في الوسط؛ ما يستدعي استخلاصاً أسرع وأنجع للاستنتاجات، وأولها أن شرطة إسرائيل، بتركيبتها وقدراتها الحالية، غير قادرة على إعطاء جواب مناسب لكبح الإرهاب الذي لا يتوقف هذا.

وعليه، في هذه الساعات العسيرة، حين تدار الدولة تحت حكومة مؤقتة غير قادرة على اتخاذ قرارات عملية وموضوعية تستوجب ميزانيات كبيرة، وحين يلف الغموض حكومة مقبلة ربما لن تتمكن من طرح هذه

المشكلة على رأس جدول الأعمال العام، ينبغي إذاً أن تقام قوة مهمة خاصة لحظية لهذا الهدف. وهذه القوة متوفرة في الجيش الإسرائيلي.

لمنع وضع تتحول فيه إسرائيل لتصبح كولومبيا حيث تقرر منظمات الجريمة جدول الأعمال، ينبغي تجنيد أفضل الشباب وخريجي الوحدات المختارة والمقاتلة في الجيش الاسرائيلي وبأجر مناسب وجدير، وإقامة وحدات تزود بأفضل الأسلحة، والتكنولوجيا والوسائل لمكافحة الإرهاب.

مفهوم أن إقامة وحدة كهذه تتطلب قراراً حكومياً وميزانية خاصة وكبيرة – ما يبدو في هذه الأيام بعيداً عن التحقق. وعليه، ففي الوقت الذي يواصل الإرهاب المدني عادته ويجبي كل يوم ضحايا جديدة، فهذا هو وقت إدخال الوحدات القتالية من الجيش الإسرائيلي إلى المناطق الإشكالية في الوسط العربي، وتكليف تلك الوحدات بمواجهة هذا الإرهاب الذي لا يقل خطورة عن الإرهاب الذي يهدد ويأتي من نابلس وجنين.

لا شك أنه سيكون هناك معارضون يخرجون على الفور حتى من الوسط العربي ممن لن يرغبوا في رؤية جنود الجيش الإسرائيلي يعملون ويسيرون الدوريات في مراكز المدن والقرى العربية كمحتلين. بالقدر ذاته، سيظهر معارضون إسرائيليون ممن لا يرغبون في رؤية مقاتلي الجيش الإسرائيلي كشرطة. ولكن نذكر الجميع بأن الحديث يدور عن إرهاب حقيقي، وتعاظمه ينبع من عجز شرطة إسرائيل وأنها لا تشكل رادعاً.

أمام إرهاب كهذا، يسمح لنفسه بالعمل بوقاحة، هناك حاجة للعمل بسرعة وبكل القوة. دخول قوات الجيش الاسرائيلي إلى المدن والقرى الإشكالية، واجتياحات مركزة لبيوت وأهداف للإرهاب المدني، واعتقالات جماعية ووضع اليد على وسائل قتالية وممتلكات ربما يشكل ذلك جواباً مناسباً. شبان عرب كثيرون، رأوا ويرون المجرمين الإرهابيين كنموذج للقدوة، سيشاهدونهم هذه المرة وهم معتقلون ومهانون من قوات الجيش الاسرائيلي أمام ناظر الجميع.

كل يوم لا يقدم فيه جواب لازم وأليم لهذا الإرهاب سيعزز قوته ويصعد نشاطه. ومن يعتقد أن هذا الإرهاب يعمل في الوسط العربي فقط، لا يعرف الحقيقة الأليمة. هذا الإرهاب يجبي ملايين الشواكل خاوة كل يوم من آلاف المصالح التجارية والمقاولين اليهود في أرجاء إسرائيل، ويرتبط ويعمل بالتعاون مع منظمات جريمة يهودية. هذا الوحش الإرهابي لا يتوقف، ويثبت مجدداً بأن الجريمة مجدية.

في واقع كهذا، ليس سوى الجيش الإسرائيلي بخطة عمل مرتبة، معرفة وتجربة، مع استخبارات شرطة ومساعدة من الشاباك، هو ما يمكنه إيقاف الظاهرة المقلقة.

* * *

"جيروزاليم بوست": هل وجدت إسرائيل طريقة جديدة لكسب المعركة ضد الجماعات الموالية لإيران؟

بقلم ايهود عيلام

ترجمة: عبير شهاب . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

مرّ شهر الآن على المواجهة بين إسرائيل والجهاد الإسلامي في قطاع غزة، والمعروفة في إسرائيل بعملية "بزوغ الفجر". لا يزال هناك توتر بشأنها، وقد تندلع مواجهة جديدة في قطاع غزة، أيضًا قد يكون هناك صدام مع حزب الله، لذلك يجب أن يكون الجيش الإسرائيلي جاهزًا.

في العقديْن الأخيريْن، خاض الجيش الإسرائيلي مواجهات عديدة مع جهات غير حكومية مثل حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي. جرت المواجهات الأكبر في الفترة من يوليو إلى أغسطس عام 2006، ومن ديسمبر 2008 إلى يناير 2009، ومن يوليو إلى أغسطس عام 2014، ووقعت جولة أخرى في مايو 2021. واستغرقت معظم تلك المعارك عدة أسابيع وانتهت بنوع من التعادل، كان الأمر محبطًا بالتأكيد للجيش الإسرائيلي.

هناك صراع طويل بين إيران وإسرائيل، إسرائيل مُحبطة لأنها تورطت في جولة تلو الأخرى مع حلفاء إيران. بينما تحارب إسرائيل الجماعات المدعومة من إيران، بقيت إيران على حالها، لم تصب بأذى.

في السنوات الأخيرة، شرع الجيش الإسرائيلي في إصلاحات تهدف إلى هزيمة حلفاء إيران، بشكل سريع وحاسم، والتي يُمكن أن تقلل من مكانة إيران في المنطقة. الجيش الإسرائيلي، في أعقاب خطته متعددة السنوات، استثمر برفع مستوى أدائه، مثل زيادة التنسيق بين الوحدات الجوية والبرية والبحرية، واستيعاب التكنولوجيا المتقدمة. تم اختبار هذه التحسينات في التدريبات، ولكن من الواضح أن الاختبار النهائي يكمُن في القتال.

قبل المواجهة في أغسطس 2022، كانت هناك فترة عدة أيام شهدت توترًا شديدًا بين إسرائيل والجهاد الإسلامي، لذلك كان على الجانبين أن يكونا في حالة تأهب. مع ذلك، نجح الجيش الإسرائيلي في مفاجأة الجهاد الإسلامي ضربة أولى، أسفرت عن مقتل أحد كبار قادة الجهاد الإسلامي ودمرت بعض منشآته. ومع ذلك، كان هجومًا محدودًا جدًا ولم يتبعه الجيش الإسرائيلي بهجوم جوي وبري وجوي وبحري مكثف، وهو ما سيكون مطلوبًا في القتال ضد حزب الله. يثير عدم وقوع مثل هذا الهجوم منذ حرب 2014 شكوكًا حول ما إذا كانت إسرائيل مستعدة لشن مثل هذا الهجوم.

في أغسطس 2022، لم يشن الجيش الإسرائيلي، على الرغم من كل استعداداته في السنوات الأخيرة، هجومًا بريًا واسع النطاق، ولا حتى هجومًا صغيرًا في الواقع. أرادت إسرائيل تجنب وقوع إصابات في صفوف قواتها،

لذلك اعتمدت إسرائيل على القوة الجوية، ولم تقع إصابات في صفوف إسرائيل، وسقط نحو خمسين فلسطينيا خلال المواجهة، نصفهم من الفدائيين والباقي من المدنيين، ومن بينهم من سقطوا بالخطأ على يد الجهاد الإسلامي في فلسطين، حيث سقطت بعض الصواريخ التي أطلقتها داخل قطاع غزة. في المعركة ضد حماس أو حزب الله، قد تكون الأضرار الجانبية أكبر بكثير، مع كل تداعياتها على إسرائيل.

خلال المواجهات في آب 2022، أطلق الجهاد الإسلامي 1175 صاروخًا وقذيفة هاون. اعترض نظام القبة الحديدية للدفاع الجوي حوالي 380 صاروخًا، بينما أخطأ البعض الآخر أهدافهم. وفي الوقت نفسه، قصف الجيش الإسرائيلي عشرات الأهداف في قطاع غزة بهدف الحد من إطلاق النار باتجاه إسرائيل. في معركة ضد حزب الله، لن يتمكن الدفاع الجوي الإسرائيلي من اعتراض العديد من الصواريخ والقذائف القادمة لأنه سيكون هناك الكثير منها، وهي مشكلة خطيرة تؤكد على ضرورة شن هجوم واسع النطاق بهدف إخماد النيران تجاه إسرائيل.

ضبطت إسرائيل والجهاد الإسلامي نفسيهما لتجنب التصعيد إلى حرب شاملة، ليس فقط بين بعضهما البعض ولكن مع حماس أيضًا. حماس تدير قطاع غزة. وأعرب الجهاد الإسلامي في فلسطين عن أمله في أن تنضم حماس إلى القتال، لكن حماس كانت حذرة وبقيت خارج هذه الجولة. حماس تعتبر الجهاد الإسلامي حليفًا.

زعم البعض بأن إسرائيل انتصرت في مواجهة آب 2022، وانتهت في ثلاثة أيام، أقل بكثير ممّا كانت عليه في الجولات السابقة. كان مهمًا لإسرائيل تحقيق نصر محدود عزز نوعًا ما ردع إسرائيل فيما يتعلق بحلفاء إيران. ربما تكون المواجهة أنهت سلسلة التعادلات التي كانت لدى إسرائيل في مواجهة الجماعات الموالية لإيران، لكن النتيجة لا تعني بالضرورة أن الجيش الإسرائيلي قد طور طريقة جديدة وناجحة لهزيمة حلفاء إيران.

حماس، وبالتأكيد حزب الله، أقوى من الجهاد الإسلامي، قد يكون ذلك أكبر اختبار للجيش الإسرائيلي في المستقبل.

* * *

هرتسي هليفي رئيس الأركان الـ 23: هليفي سيواصل الثورة متعددة الأبعاد ويؤكد على الدفاع

بقلم رون بن يشاي

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

لم يحاول إرضاء جنوده، ولكن لا يوجد قائد في الجيش الإسرائيلي يتمتع بمثل هذه الخبرة العسكرية المتنوعة والناجحة. يؤمن رئيس الأركان الـ 23 بـ"الدفاع متعدد الأبعاد" وسيتعين عليه في الوقت نفسه تطوير طريقة عملية هجومية للتدمير الشامل للصواريخ، واستعادة ثقة الجمهور في قدرات الجيش البرية، من حزب الله، مرورًا بالضفة الغربية، إلى إيران؛ هذه هي تحديات هرتسي هليفي.

في السنوات الأخيرة، شهد الجيش الإسرائيلي ثورة في مفهومه العملياتي، وفي مشترياته، وفي مزيج الوسائل التي يستخدمها في الدفاع والهجوم. تم اختيار هرتسي هليفي من قِبل وزير الدفاع بيني غانتس رئيسًا لأركان الجيش الإسرائيلي القادم، رئيس الأركان الـ 23، ومن المفترض أن يواصل نفس الثورة، التي تركز على تعدد الأبعاد.

اختيار هرتسي هليفي أمر طبيعي لسببيْن: الأول هو خبرته الواسعة كمقاتل وقائد قتالي تحت النيران، في جميع ساحات القتال في الجيش الإسرائيلي تقريبًا، والسبب الثاني هو الخبرة المتنوعة التي اكتسبها هليفي في تشغيل أطر قتالية كبيرة كقائد لوحدة الاستطلاع في هيئة الأركان العامة، وكقائد لواء المظليين، وكقائد للقيادة الجنوبية. وبالمثل، الخبرة التي راكمها في استخدام أساليب ووسائل خاصة في مديرية الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي على جميع المستويات. بينما شغل هليفي منصب رئيس الاستخبارات العسكرية، كانت هناك العديد من النجاحات خلال فترة عمله في جمع وتحليل المعلومات الاستخباراتية الحيوية.

يُمكن القول ببساطة أن هليفي تم تعيينه رئيسًا للأركان في الوقت الحالي لأنه خلال خدمته، سواء في الميدان أو في الخنادق والغرف المظلمة الرقمية للمخابرات العسكرية، سجل نجاحات أكثر بكثير من الإخفاقات. وهذا هو السبب أيضًا في أنه حتى قبل 10 سنوات، عندما كان لا يزال في قيادة لواء الجليل على الحدود اللبنانية، أعلنت وسائل الإعلام أنه أحد المرشحين لمنصب رئيس الأركان. عرفته "نيويورك تايمز" بـ"الجنرال الفيلسوف" في نوفمبر 2013، وأدرجه الصحفي العسكري أمير بوخبوط في قائمة قصيرة من الجنرالات الواعدين في الجيش الإسرائيلي، الذين لديهم فرصة لرئاسة الأركان.

وكما ذكر أعلاه، تم اختيار هليفي لأنه كان من المفترض أن يواصل الثورة التي بدأها أسلافه، باستخدام أساليب تشغيل حشد قوات الجيش الإسرائيلي. تحت قيادة كوخافي كرئيس للأركان، يقوم الجيش الإسرائيلي بالفعل بتشغيل أسلحته ووحداته المختلفة كنظام واحد، وليس كما كان في الماضي، عندما كان سلاح الجو يعمل كعامل قتالي مستقل إلى حد كبير، وكانت القوات البرية تعمل على الأرض، وركزت البحرية بشكل رئيسي على حماية السواحل. وفقا للمفهوم متعدد الأبعاد والمتكامل الموجود اليوم، تعمل جميع الأسلحة في جميع الأبعاد (على الأرض والجو والبحر) معًا، ليس فقط التنسيق بينها، ولكن حرفيًا القتال معًا.

يُمكن بالفعل رؤية براعم هذا المفهوم عندما شغل بيني غانتس منصب رئيس الأركان، لكنه اليوم لم يعد تصورًا؛ بل أصبح بالفعل حقيقة يتم التعبير عنها على أرض الواقع. ميزة أخرى لمفهوم التشغيل الجديد هي

التحول الرقمي. من أجل العمل في تكامل حقيقي لجميع الأسلحة والوحدات، ينتقل الجيش الإسرائيلي إلى الوسائط الرقمية، من الإنترنت العملياتي، إلى الحديث مع القادة في ساحة المعركة، وينتهي بالاتصالات الحديثة وأنظمة الحرب الإلكترونية، التي تسمح للجميع بالتعاون مع الجميع وإدخال أبعاد مثل الحرب السيبرانية في الدفاع والهجوم، ليس فقط على مستوى هيئة الأركان العامة، ولكن أيضًا إلى المستويات الدنيا.

هليفي مؤمن مخلص بهذا المفهوم العملياتي وبناء القوة المطلوب منه، ليس فقط لأنه نائب رئيس الأركان، ولكن يبدو أنه بصفته قائدا للقيادة الجنوبية، قام أيضًا ببناء مخطط عمل لغزة يتوافق مع هذا المفهوم العملياتي، وقد تم تنفيذه إلى حد كبير وبنجاح كبير في عملية "حارس الأسوار"، ومؤخرًا في عملية "بزوغ الفجر."

يجب على أيّ شخص يريد أن يفهم العقيدة العسكرية الفلسفية إلى حد ما لهرتسي هليفي أن يقرأ المقال الذي كتبه قبل عامٍيْن لمجلة الجيش الإسرائيلي المهنية "بين هكطافيم" أي بين القطبين. عنوان المقال المنشور في أكتوبر 2020 هو "حماية متعددة الأبعاد". يكتب هليفي صراحة أنه في مواجهة الجيوش الإرهابية بالاضافة للاستثمار في بناء القدرة الهجومية للجيش الإسرائيلي، "يجب أيضًا إيلاء اهتمام أكبر للدفاع"، وقال إن أهمية المعركة الدفاعية تكمن في أن "الإنجازات الهجومية للعدو في أراضينا، والتي يتم الترويج الإعلامي لها جيدًا تغطي على إنجازاتنا وتؤثر في الوعي."

ولتبسيط أطروحة هرتسي هليفي، يقول إنه "يجب علينا تعزيز الدفاع في الجو، في البحر وعلى الأرض، فوق الأرض وتحت الأرض، حتى نتمكن من شن الهجوم ليس لأن الجيوش الإرهابية أو الإيرانيين أجبرونا، بل لأننا أخذنا زمام المبادرة". هذه المقالة يجب قراءتها لأولئك الذين يحاولون فهم كيف يعمل الجيش الإسرائيلي بالفعل اليوم، وكيف سيتصرف بقوة أكبر تحت قيادة هليفي.

سيرة هرتسي هليفي مثيرة للاهتمام وتشرح حياته المهنية الطويلة كضابط مقاتل، ولكن بقدر ما أستطيع أن أقول، فإنها لا تؤثر حقًا على تصوراته الاستراتيجية. كان والده حاييم شالوم هليفي نشطًا في الأرغون، ووالدته لينا هي ابنة أخ الحاخام إسحاق هكوهين كوك، الأب الروحي للحركة الاستيطانية. التحق هليفي بمدرسة ثانوية دينية وسمي على اسم عمه هرتزل هليفي، الذي قتل في معركة القدس في حرب الأيام الستة. كان هناك من عرفوه بأنه "كيباه شفافه"، أي شخص ذو خلفية دينية، لكنه لا يرتدي الكيباه ولا يخرج من نشأته الدينية. هناك من سيرى في ذلك ميزة، وهناك من سيعتبره عيبًا (سياسيًا)، لأن كل شيء في إسرائيل اليوم سياسي.

ولكن من خلال معرفتي الطويلة به، أستطيع أن أقول إن الرجل براغماتي جدًا، يتمتع بالتفكير الأصلي والإبداعي، لكن ساقيه مستقرتان على الأرض. إنه ليس "صاحبك". حتى عندما كان قائدًا للسرية في موقع

ريحان جنوب لبنان، تحت قصف حزب الله العنيف، كان رجلًا مهنيًا ولم يحاول بشكل خاص إرضاء الجنود. كان هذا هو الحال أيضًا عندما كان بالفعل لواءً كبيرًا ورئيسًا لجهاز الاستخبارات. لكن أولئك الذين خدموا تحت قيادته، على الأقل أولئك الذين تحدثت معهم، لاحظوا أنهم شعروا باهتمام حقيقي وتعاطف من جانبه، ووثقوا به دون تحفظات، سواء كقائد في ساحة المعركة أو كضابط قائد ورئيس للمخابرات العسكرية. إنه ليس خطيبًا عظيمًا، لكنه يعرف كيف ينقل الرسالة إلى جنوده.

ستكون المهمة الرئيسية لهرتسي هليفي عندما يجلس في مكتب رئيس الأركان هي إعداد الجيش الإسرائيلي للحرب ضد حزب الله. وبشكل أكثر تحديدًا، لضمان وجود التوازن الصحيح بين الضربات النارية الدقيقة التي ستسقط على رجال حسن نصر الله، وسرعة وفتك المناورات البرية من جميع الاتجاهات التي تنفذها القوات البرية. لذلك، حتى في التجهيز والتدريب، سيكون تركيز هرتسي هليفي كرئيس للأركان هو جلب القوات البرية، بما في ذلك المشاة والمدرعات والمدفعية والهندسة، إلى وضع يمكنها فيه اتخاذ قرار واضح وسريع على الأرض من أجل تقليل الوقت الذي ستتعرض فيه الجبهة الداخلية الإسرائيلية للقصف بالصواريخ والقذائف وقذائف الهاون. وفي الوقت نفسه، سيتعين على هرتسي هليفي، إلى جانب قائد القيادة الشمالية، منع أي إنجاز من قوة برية تابعة لحزب الله ستحاول التسلل إلى أراضينا.

لم يتمكن الجيش الإسرائيلي بعد من تطوير طريقة عمل تمكّنه من قمع إطلاق الصواريخ والقذائف بسرعة وعلى نطاق واسع من خلال الكشف عن القاذفات وتدميرها بالجملة قبل إطلاقها، أو بعدها مباشرة. وهذا مطلوب بشكل خاص في لبنان وسوريا، حيث توجد صواريخ وقذائف دقيقة. يجب عليه التعامل بسرعة ونجاح مع هذه المهمة، التي تعد أهم عنصر هجومي في الدفاع متعدد الأبعاد، الذي عمل على تعزيزه.

الساحة الثانية التي ستشغل بال رئيس الأركان الـ 23 هي الضفة الغربية، قبل وبعد استقالة أبو مازن من قيادة السلطة الفلسطينية. هناك بالفعل اضطرابات قوية، وعلى عكس غزة التي يتمكن الجيش الإسرائيلي من احتوائها؛ فإن الضفة الغربية هي بركان معرض للانفجار، وسيكون من الضروري ليس فقط حماية دولة إسرائيل منه، ولكن أيضا المستوطنين داخل الضفة.

الساحة الثالثة ذات الأولوية هي إيران. سيكون هرتسي هليفي رئيس الأركان الذي سيتعين عليه على الأرجح أن يقرر أي من الخيارات الهجومية التي يعدها الجيش الإسرائيلي والمؤسسة الدفاعية والصناعات الدفاعية سيتم تنفيذها إذا قررت إيران إنشاء "اختراق" للأسلحة النووية. وفي السياق ذاته، سيتعين على هرتسي هليفي العمل على التعاون الإقليمي، بقيادة القيادة المركزية الأمريكية، من أجل تعزيز الدفاع عن إسرائيل ودول المنطقة ضد الأعمال التخريبية للحرس الثوري ووكلاء إيران في المنطقة. لا جدوى من تعداد جميع المهام التي ستواجه رئيس الأركان الـ 23، لكن هليفي سيختبر قدرته على إكمال الثورة التي بدأها كوخافي، والتي يقول إنه

يؤمن بها من كل قلبه. سيعزز هليفي الدفاع عن دولة إسرائيل بطريقة تمكّنها من شن الهجوم وقتما تشاء، وليس تحت ضغوط الاضطرار؛ هذه هي أساس النظرية العسكرية.

التحدي الآخر الذي يواجه هليفي هو استعادة ثقة الجمهور والسياسيين في قدرات القوات البرية. على خط التماس في العلاقات الاجتماعية العسكرية، يُمكن الافتراض بأن هليفي سيكون خليفة آيزنكوت وغانتس عندما كانا رئيسيْن للأركان. وبصفته قائدًا للواء مظليين، دعا القادة قبل دخوله عملية غزة إلى الالتزام الصارم بقواعد الأخلاق بشكل عام وأخلاقيات القتال بشكل خاص، لكنه من ناحية أخرى لم يطالب عادة بالعقوبات ويفرض عقوبات شديدة عندما يرفضون، ويدّعى بأن الجيش الإسرائيلي أرسل هؤلاء الجنود للقتال ووضعهم على المحك، لذلك كانوا غير مسؤولين تمامًا إذا ارتكبوا أخطاء.

أما بالنسبة للجانب السياسي، سواء كان معسكر التغيير في السلطة أو ائتلاف برئاسة نتنياهو، فلن يجد هليفي صعوبة في العمل مع أيّ حكومة. ربما كان نتنياهو يريد اللواء إيال زامير لأنه كسياسي لديه ثقة بهِ، حيث كان سكرتيره العسكري لفترة طويلة. كان اللواء زامير بلا شك مرشحًا جديرًا بالاهتمام، ويُمكن الوثوق به عسكريًا وأخلاقيًا، ولكن ليس هناك شك في أن خبرة هليفي القتالية وإبداعه أعطاه في نهاية المطاف ميزة التنافس على منصب رئيس الأركان.

* * *

"هآرتس": لا، دراكر أنت لا تعقد صفقة مع الفاشية

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

ليس واضحاً من أين ظهرت مشاعر الندم فجأة لدى رفيف دروكر، إلى درجة أنه قرر بأنه قد حان الوقت للانقلاب وتأييد صفقة مع بنيامين نتنياهو ("هآرتس"، 9/5). دروكر محق في أمر واحد عندما كتب: "صحيح أنه ليس لموقفي (قبل الانقلاب) وزن حقيقي، لكن...". هو قال الحقيقة. لم يكن من الواجب أن يكون لموقفه وزن، ليس لأنه لم يؤثر أو لأنه تم إبعاده إلى هامش الحوار العام. قضية الصفقة لم تطرح ولا يجب أن تطرح للنقاش العام، ليس لاعتبارات سياسية ولا بسبب تأثيرها على ثقة الجمهور بالجهاز القضائي.

إن أهمية الصفقة لا ترتبط إلا بقوة الأدلة. فحسب اعتقاد النيابة العامة والمستشارة القانونية للحكومة، فإن نتنياهو ارتكب جرائم يمكن إثباتها. الخوف من "حرب أهلية" أو "حرب باردة"، التي تبرر الصفقة، والضرورة الجوفاء لتقديم نتنياهو مثل سور محصن لـ"الدفاع عن الوطن" من الفاشية النقية التي يمثلها ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، لا يبرر تشوهاً، بل يفسد مكانة القانون وإجراءات المحاكمة والغاية

منها. هم يتجاهلون حقيقة أن هذا الواقع الذي أوجده نتنياهو ثم طوره وعززه، لا يمكن تقديمه للمحاكمة أو التوقيع معه على صفقة ادعاء. هنا يكمن إنجاز نتنياهو الوحيد.

الحرب الباردة التي لم تعد باردة بدرجة معينة، وجدت عندما قرر نتنياهو تحطيم وتوسيع شرعية كل حركة خارجة عن اليمين المتطرف. بن غفير وسموتريتش ما كانا ليوجدا سياسياً ويندمجا في التيار الرئيسي لليمين لو لم يشق نتنياهو الطريق أمامهما ولم يشكلهما ليشكلا كتلة واحدة وكأنهما كانا مركبين منفصلين من البداية وصبهما في داخل الكتلة التي هي برئاسة الليكود. لم يكن هذا كافياً لنتنياهو؛ فقد أملى على الوسط ضرورة التقرب من اليمين للبقاء سياسياً. ولكنه أدار رافعة الجرار نصف دورة حتى نجح تقريباً في طمس خط الفصل، الذي كان ضبابياً من قبل، بين بني غانتس ودافيد امسالم وبين جدعون ساعر وميري ريغف. لم يتوقف نجاحه هنا؛ فحزب العمل "اضطر" هو أيضاً إلى التمسك بذيل يئير لبيد وبني غانتس ويلصق بنفسه طابع حزب قومي ووطني، وتعريفه لهذه المفاهيم جلبه من القاموس الذي صاغه نتنياهو، حتى لا تلتصق به، لا سمح الله، تسمية اليسارية.

في عملية صهر الوسط – يسار، نجح نتنياهو في تركيز معضلتهم حول مسألة كاذبة، وهي: هل يجدر الجلوس معه في حكومة لوقف بن غفير وسموتريتش، أم أنه من الأفضل المخاطرة بتشكيل حكومة فاشية برئاسته لا تكون لها كوابح مساعدة؟ بكلمات أخرى، هل يجدر الانضمام إلى عملية من المؤكد أنها ستشوه أسس الديمقراطية وتجعل قوة الجهاز القضائي عقيمة وتمنح المتهم بطاقة خروجه من السجن، وفي الوقت نفسه تواصل تقديس العنصرية والفاشية، أو أن يرفض هذا الاحتمال كلياً ويحصل على نتيجة متساوية بهذا القدر أو ذاك؟

يبدو أن المترددين لا يلاحظون عماهم، بأن هذه المعضلة تجرهم إلى القفص الذي أعده لهم نتنياهو، حيث إن عرضها ومناقشتها يعتبر انضمام الوسط – يسار لنتنياهو خياراً مشروعاً، ولكنه في الحقيقة ليس كذلك. لأن شعار "فقط ليس بيبي" يستند إلى بنية تحتية أيديولوجية قيمية تحب الديمقراطية، وهي على الأقل غير إجرامية. شعار "فقط ليس بن غفير"، ليس الشعار البديل. من يظن وجود فرق بين الاثنين فسيواصل الاقتناع بأن صفقة ادعاء مع نتنياهو هي التي ستجبر الشمس على الشروق.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": لبيد وغانتس يردان على الولايات المتحدة: "لن يملي أحد" قواعد إطلاق النار للجيش الإسرائيلي

بقلم إيمانويل فابيان و جيكوب ماغيد

بينيت يخبر المبعوث الأمريكي أن التدخل الأمريكي في الأمر "غير مقبول"، بعد أن دعت واشنطن إلى مراجعة السياسات في أعقاب إطلاق النار العرضي على مراسلة

رفض رئيس الوزراء يائير لبيد ووزير الدفاع بيني غانتس ورئيس الوزراء المناوب نفتالي بينيت يوم الأربعاء بشدة الدعوات الأمريكية لإسرائيل لإعادة فحص قواعد الاشتباك العسكرية. وجاءت تصريحات القادة الثلاثة بعد أن توصل تحقيق للجيش الإسرائيلي في مقتل الصحفية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقله إلى أن إطلاق نار طائش من جندي إسرائيلي هو المسؤول على الأرجح.

يوم الثلاثاء، قال نائب المتحدث بإسم وزارة الخارجية فيدانت باتيل: "سنواصل الضغط على شركائنا في اسرائيل لمراجعة سياساتها وممارساتها بشأن قواعد الاشتباك، والنظر في خطوات إضافية للتخفيف من مخاطر إلحاق الأذى بالمدنيين وحماية الصحفيين ومنع وقوع مآسي مماثلة في المستقبل."وأضاف إن "هذا هدف رئيسي بالنسبة لنا."

وفي حديثه في حفل تخرج ضباط البحرية في قاعدة حيفا البحرية مساء الأربعاء، رد لبيد قائلاً "لن يملي علينا أحد قواعد الاشتباك الخاصة بنا." وقال لبيد إنه يسمع "نداءات لمحاكمة جنود الجيش الإسرائيلي بعد مقتل شيرين أبو عاقله" و"دعوات لتغيير قواعد الاشتباك لدينا." لقد أعربت إسرائيل عن أسفها لموتها. لقد كانت مأساة وقعت في حادثة شهدت نيران كثيفة للعدو. الجيش الإسرائيلي لا يطلق النار عمدًا على الأبرياء أبدًا. نحن ملتزمون بحرية الصحافة وببعض قواعد الاشتباك الأكثر صرامة في العالم"، قال لبيد.

وتابع لبيد: "لكن لكي أكون واضحًا، لن أسمح بمحاكمة جندي إسرائيلي كان يحمي نفسه من نيران الإرهابيين لمجرد تلقي التصفيق من الخارج." لن يملي علينا أحد قواعد الاشتباك الخاصة بنا، عندما نقاتل من أجل حياتنا. يحظى جنودنا بالدعم الكامل من حكومة إسرائيل وشعب إسرائيل." وفي وقت سابق، قال غانتس إن قائد الجيش الإسرائيلي هو الوحيد الذي يمكنه تحديد قواعد الاشتباك. وقال غانتس في بيان لاحق: "رئيس الأركان، وهو وحده، يقرر وسيواصل في تحديد سياسات إطلاق النار، وفقًا للحاجة العملياتية وقيم الجيش الإسرائيلي، بما في ذلك نقاوة السلاح." وأضاف جانتس إن "القادة والجنود يطبقون القواعد بصرامة. لن يكون هناك تدخل سياسي في هذه المسألة."

ومتحدثًا إلى السفير الأمريكي في إسرائيل توم نيدس ليلة الأربعاء، قال بينيت "التدخل الأمريكي في قواعد الاشتباك لجنود الجيش الإسرائيلي هو سابقة خطيرة وغير مقبولة."

ونقل موقع "واينت" الإخباري عن مصادر دبلوماسية قولها إن القدس لا تتوقع أن تمارس الولايات المتحدة ضغوطًا كبيرة على إسرائيل بشأن هذه المسألة.

وقُتلت صحفية قناة الجزيرة شيرين أبو عاقله (51 عامًا) أثناء تغطيتها لإطلاق نار في 11 مايو، خلال اشتباكات بين القوات الإسرائيلية ومسلحين فلسطينيين اندلعت بعد أن داهم الجيش الإسرائيلي مخيم جنين للاجئين في شمال الضفة الغربية. وكانت ترتدي سترة عليها شعار "الصحافة" وخوذة في ذلك الوقت.

وتضغط إدارة بايدن منذ شهور على إسرائيل لإصلاح سياسات إطلاق النار، والتي تشمل الصراخ على المشتبه بهم للتوقف، وإطلاق النار في الهواء، واستخدام القوة المميتة فقط إذا شعر الجنود بالتهديد. وقُدمت الطلبات خلال مكالمات أجراها وزير الخارجية أنطوني بلينكين مع نظرائه الإسرائيليين. وألقى الجيش في البداية باللوم على مسلحين فلسطينيين في إطلاق النار، لكنه اعترف لاحقا بأن أبو عاقلة قد تكون قُتلت على يد جنود إسرائيليين. وبعد مراجعة داخلية، قال مسؤول عسكري إسرائيلي للصحفيين يوم الإثنين أنه تم التعرف على الجندي الذي "من المرجح جدا" أنه أطلق النار على الصحفية بالخطأ، بناء على تحقيق الجيش. لقد أخطأ في التعرف عليها. تقاريره في الوقت الفعلي تشير إلى خطأ في تحديد الهوية"، قال الضابط، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته. وقال الجيش يوم الاثنين إنه لم يشتبه في ارتكاب أي مخالفات جنائية في القتل.

لم يشر الرد الأولي لوزارة الخارجية على تحقيق الجيش الإسرائيلي إلى استمرار الضغط على إسرائيل لإصلاح قواعدها. وقال المتحدث بإسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس في بيان ليلة الإثنين: "نرحب بمراجعة إسرائيل لهذا الحادث المأساوي، ونؤكد مرة أخرى على أهمية المساءلة في هذه القضية، مثل السياسات والإجراءات لمنع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل."

وقالت السلطة الفلسطينية إن تحقيقاتها أثبتت أن الجيش الإسرائيلي استهدف أبو عاقلة عمدا وأنها قُتلت بنيران الجيش الإسرائيلي خلال العملية – وهو استنتاج نفته إسرائيل بشكل قاطع.

واتهمت عائلة أبو عاقلة والقادة الفلسطينيين واشنطن بالفشل في السعي إلى محاسبة إسرائيل على مقتل الصحافية.

جاء نشر النتائج من قبل الجيش الإسرائيلي يوم الاثنين في أعقاب ضغوط مارستها الولايات المتحدة، وفقا لتقارير، بما في ذلك خلال الزيارة الأخيرة التي قامت بها مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية باربرا ليف. تواجدت ليف في إسرائيل والضفة الغربية من الخميس إلى السبت في زيارة بعيدة عن الأضواء تضمنت لقاءات مع

مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن ليف تتواجد في المنطقة "لمناقشة مجموعة من الأولويات" التي تشمل "اهتمام الولايات المتحدة في تحسين جودة حياة الشعب الفلسطيني." ولم تظهر تفاصيل كثيرة عن زيارتها، لكنها أبلغت المسؤولين الإسرائيليين أن واشنطن قلقة من تصاعد العنف في الضفة الغربية، حسبما أفادت تقارير.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الجيش الإسرائيلي يستعد لاستخدام طائرات مسيرة مسلحة في عملياته بالضفة الغربية

بقلم إيمانويل فابيان

وسط تصاعد أعمال العنف، يخضع قادة عسكريون كبار في الضفة الغربية للتدريب لتجهيزهم لإصدار أوامر لسلاح الجو

بضرب أهداف بواسطة طائرات بدون طيار؛ يعد الجيش الإسرائيلي وحداته في الضفة الغربية لاستخدام طائرات مسيرة مسلحة خلال عملياته، وفقا لتقرير تلفزيوني مساء الثلاثاء.

أفاد تقرير لهيئة البث الإسرائيلية "كان" أن قائد الجيش في الضفة الغربية وقائد لواء مسؤول عن منطقتي جنين وطولكرم خضعا مؤخرا لتدريب ليتمكنا من إدارة فرقة جوية مسؤولة عن تشغيل طائرات مسيرة.

وأكد الجيش التقرير لتايمز أوف إسرائيل. ولم ترد تقارير عن استخدام طائرات مسيرة مسلحة لضرب أهداف في الضفة الغربية. في الماضي، استخدمت إسرائيل طائرات هليكوبتر هجومية في الضفة الغربية، ولكن فقط في ظروف خاصة وليس كمسألة روتينية. تعرضت قوات الجيش بشكل متكرر لإطلاق نار خلال مداهما ليلية في الضفة الغربية، خلال جهد مستمر منذ شهور ضد النشطاء الفلسطينيين. وبدأ الجيش العملية التي أطلق عليها اسم "كاسر الأمواج" بعد سلسلة من الهجمات التي أسفرت عن مقتل 19 شخصا بين منتصف مارس وبداية مايو. واعتُقل اكثر من 1500 فلسطينيا منذ بدء العملية.

تنتهي الإشتباكات الليلية شبه اليومية إلى حد كبير دون وقوع إصابات في صفوف القوات الإسرائيلية، لكن في مايو قُتل ضابط في وحدة شرطة مكافحة الإرهاب "يمام" التابعة للشرطة، بينما كانت القوات تنهي عملية تضمنت مداهمات لمنازل المشتبه بهم. وتم استخدام الطائرات المسيرة المسلحة بكثافة خلال القتال الإسرائيلي الأخير ضد حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية في قطاع غزة. حتى وقت قريب، حظرت الرقابة

العسكرية الحديث عن الطائرات المسيرة الإسرائيلية. لسنوات، لم يؤكد الجيش الإسرائيلي أنه استخدامه لطائرات مسيرة مسلحة، والصحفيون الإسرائيليون الذين حاولوا تغطية هذا الشأن واجهوا مقص الرقابة العسكرية.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": واشنطن أبلغت إسرائيل أن الاتفاق النووي مع إيران غير مطروح على الطاولة حاليا

نُقلت الرسالة لرئيس الوزراء لابيد في المحادثات الأخيرة مع بايدن ومسؤولين أمريكيين آخرين؛ يبدو أن مطالبات إيران بوقف تحقيقات الوكالة الدولية للطاقة الذرية أخرجت المحادثات عن مسارها

بقلم شالوم يروشالمي

علم موقع "زمان يسرائيل" التابع لـ"تايمز أوف إسرائيل" باللغة العبرية، أن اتفاقا نوويا بين إيران والقوى العظمى غير مطروح على الطاولة حاليا ولن يتم التوقيع عليه في المستقبل المنظور. نُقلت هذه الرسالة إلى رئيس الوزراء يائير لابيد في محادثاته الأخيرة مع الرئيس الأمريكي جو بايدن ومسؤولين آخرين في إدارته. ومن المرجح أن يركز لابيد على النتيجة الناشئة للمفاوضات النووية، والتي سيكون لها تداعيات دولية كبيرة، في حملته الانتخابية القادمة، لا سيما ضد زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، الذي هاجم رئيس الوزراء مرارا في هذا الشأن.

كان الاتفاق النووي المحتمل في مركز المشاورات الدبلوماسية والأمنية الإسرائيلية في العام الأخير، حيث تابعت اسرائيل بقلق المفاوضات بين إيران وممثلي القوى العالمية في فيينا، وكذلك تبادل مسودات الاتفاق بين الجانبين في الأسابيع الأخيرة. عندما أصبح لابيد مقتنعا في الأيام الأخيرة بأن الاتفاق أصبح غير مرجح بشكل متزايد، أعاد ترتيب أولويات تحديات الأمن القومي للتركيز على العنف في الضفة الغربية، والحرب ضد الإرهاب والحاجة الملحة لتعزيز السلطة الفلسطينية التي بدأت تفقد نفوذها بشكل متزايد.

ولقد ركز الاتفاق النووي الذي يجري التفاوض عليه منذ دخول بايدن إلى البيت الأبيض في يناير 2021 على رفع العقوبات عن إيران مقابل الحد من قدرة طهران على الوصول إلى القدرة على صنع سلاح نووي. قال الأمريكيون أنه في إطار الاتفاق النووي الجديد، لن تكون إيران قادرة على تخصيب اليورانيوم بما يزيد عن 3.67% ولا يمكنها الوصول إلى المستوى الذي يمكن عنده إنتاج سلاح نووي. سيستمر هذا القيد على برنامج إيران النووي حتى عام 2031 بموجب الاتفاق المقترح.

وبحسب تصريحات أميركية أعطيت لمراسل موقع "واللا" الإخباري باراك رافيد قبل أسبوعين، فإن إيران بحاجة إلى التخلي عن كل اليورانيوم المخصب بنسبة 20% و60% الذي في حوزتها كجزء من الاتفاق. وسينبغي إزالة أو تخفيف مئات الكيلوغرامات من اليورانيوم المخصب من إيران. كما سيتم إزالة أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم وتخزينها على الأراضي الإيرانية في مستودع تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال الأمريكيون أيضا إن إيران لن تكون قادرة على إجراء أي معالجة للبلوتونيوم، وهي مادة يمكن استخدامها لأغراض صنع أسلحة، وستعيد تصميم مفاعل البلوتونيوم في أراك حتى لا تتمكن من إنتاج مادة لقنبلة نووية. بالإضافة إلى ذلك، تعهد الأمريكيون بأنه إذا تم التوقيع على اتفاق، ستكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على تجديد رقابتها الصارمة على المنشآت النووية في إيران، بعد أن تم تقليصها بشكل كبير من قبل الإيرانيين.

وتُعتبر مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية للمنشآت النووية الإيرانية واحدة من نقاط الخلاف التي انخرطت فيها إسرائيل. فلقد رفض الإيرانيون السماح للوكالة بمواصلة أنشطتها وهو ما أصر عليه الأمريكيون بعد ضغوط إسرائيلية. الآن يبدو أن الاتفاقية لم تعد على جدول الأعمال.

تسبب الاتفاق المحتمل مع إيران بتوتر شديد في إسرائيل. في الشهر الماضي، ناشد رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت الإدارة الأمريكية الامتناع عن الاتفاق، وكتب في تغريدة نشرها في 23 أغسطس "أدعو الرئيس بايدن والإدارة الأمريكية إلى الامتناع، حتى في هذه اللحظة الأخيرة، عن التوقيع على اتفاق مع إيران." وأضاف "هذا الاتفاق سيرسل ما يقرب من ربع تريليون دولار إلى جيوب إدارة الإرهاب الإيرانية ووكلائها في المنطقة، وسيمكّن إيران من تطوير وتركيب وتشغيل أجهزة طرد مركزي، دون أي قيود تقريبا، في غضون عامين فقط." طوال العام الأخير، حتى عندما كان [الاتفاق] قريبا جدا، نجحنا بإقناع نظرائنا في البيت الأبيض بعدم الاستسلام للمطالب الإيرانية. آمل أن يظل هذا هو الحال." أدت الصفقة الناشئة مع إيران إلى احتكاكات وخلافات جادة بين إسرائيل والولايات المتحدة، وتوترات داخلية كبيرة في القدس.

قبل أسبوعين، تحدث رئيس الموساد دافيد بارنياع مع مراسلي الشؤون الدفاعية وحذر من مخاطر تجديد الاتفاق النووي. وفقا لتقرير في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، حذر برنياع خلال اجتماع مع رئيس الوزراء من أن الاتفاق سيسمح لإيران بالحصول على قدرات كبيرة. وبحسب برنياع فإن مليارات الدولارات ستتدفق إلى إيران بعد رفع العقوبات، وستُستخدم هذه الأموال لتعزيز الجماعات المتطرفة التي تحيط بإسرائيل، من ضمنها حزب الله وحركتي حماس والجهاد الإسلامي.

علاوة على ذلك، قال إن الإيرانيين سيعجلون برؤيتهم لـ "هلال شيعي" يمتد من حدودهم مع العراق إلى البحر المتوسط، مما يعزز الحوثيين في اليمن والميليشيات الموالية لإيران في المنطقة. وأضاف برنياع أن الصفقة ستكون "كارثة استراتيجية" وأعلن أنها لا تلزم إسرائيل. ولقد تعرض رئيس الموساد، الذي يقوم حاليا بزيارة إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات في الشأن الإيراني، للتوبيخ لاحقا من قبل لابيد بسبب انتقاده المباشر للأمريكيين.

نتنياهو، الذي تعامل مع المسألة الإيرانية بشكل مكثف خلال سنواته كرئيس للوزراء، قال إن الاتفاق الناشئ أسوأ من الاتفاق الأصلي الموقع في عام 2015 في عهد الرئيس الأمريكي آنذاك باراك أوباما.

قبل أسبوع ونصف، دعا نتنياهو نفسه إلى إحاطة أمنية مع لابيد حول الشأن الإيراني، كما يحق له بموجب القانون بصفته زعيما للمعارضة. بعد الاجتماع، ادعى نتنياهو أن لابيد ووزير الدفاع بيني غانتس قد ناما على عجلة القيادة وأنهما مسؤولان عن "الفشل النووي الإيراني". وطالب نتنياهو المسؤولين بلقاء أعضاء في الكونغرس ومسؤولين مؤثرين وشخصيات إعلامية بارزة في الولايات المتحدة في محاولة لإفشال الاتفاق.

يوم الإثنين، قال مسؤول حكومي كبير إن "نتنياهو علمّنا بالضبط ما لا يجب أن نفعله. في عام 2015، ذهب إلى الكونغرس، وتحدث مع مسؤولين حكوميين كبار ووسائل الإعلام، وحصلنا على الاتفاق النووي في وجوهنا."

هذه المرة، كما قال المسؤول، "عملنا بهدوء. بذلنا جهودا جبارة ووصلنا إلى النتيجة المعاكسة."

بعد نحو أسبوعين، سيتوجه لابيد إلى الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. ولم يتضح بعد ما إذا كان سيلتقي بايدن هناك. ومن المتوقع أن يتواجد بايدن في نيويورك في 18-20 سبتمبر؛ سيصل لابيد والوفد المرافق له إلى هناك في صباح 20 سبتمبر.

ومن المقرر أن يلقي لابيد كلمة أمام الجمعية العامة يوم الخميس، 22 سبتمبر، ومن المتوقع أن تكون إيران في محور خطابه. مباشرة بعد الخطاب، سيعود لابيد بسرعة إلى إسرائيل للمشاركة في حفل زفاف ابنه يوآف بعد ظهر يوم الجمعة.

* * *

تقارير

"واللا نيوز": لقاء مع قائد المنطقة الشمالية القادم: في الحرب مع حزب الله: الأسلحة الدقيقة ستوجه إلى رموز الحكومة الإسرائيلية

بقلم أمير بوخبوط

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع. أطلس للدراسات

معركة مع حزب الله في لبنان، إطلاق صواريخ أكثر بعشرة أضعاف، والخطط العسكرية ضد إيران؛ قائد المنطقة الشمالية القادم أوري غوردين تطرق لكل هذه القضايا قبل بدئه العمل في منصبه.

"عندما ننظر إلى الحرب في لبنان، فإننا نتحدث عن نمط من النيران أكثر بعشرة أضعاف، 4000 صاروخ في اليوم، في الأيام الأولى هذا ما سوف يكون، في الأيام التي تلي ذلك يكون الأمر أقل بقليل. ما بين 1500 إلى 2000 صاروخ في اليوم، إنها كميات كبيرة جدًا. كميات الأسلحة الدقيقة الآن قليلة، لكن مواقعنا الاستراتيجية - ولا يهم إن كانت مواقع عسكرية أو مواقع الطاقة أو رموز السلطة - ستصبح أهدافًا.

ننظر إلى كتلة من النيران كبيرة للغاية من حزب الله، موجهة إلى الجبهة الداخلية، إلى المدن وإلى المستوطنات والقرى، هناك سنشهد كمية كبيرة جدًا من النيران، جزءٌ منها سيحقق إصابات في المنطقة الحضرية ولن يتم اعتراضه بنجاح. إذا كان في عملية "بزوغ الفجر" يسقط صاروخ واحد كل ساعة في المناطق الحضرية، ففي مثل هذه الحالة سيكون هناك 10 صواريخ تسقط في المنطقة المبنية في كل ساعة في أنحاء الشمال، في حيفا وطبريا شمالًا. إنها كمية كبيرة من الأحداث التي علينا أن نكون مستعدين لها. مقدار من القوات النظامية التي توفر استجابة للمنطقة، ونحن بحاجة إلى أن يتصرف المواطن بطريقة صحيحة للغاية."

الجميع يتكلم في الفترة الأخيرة عن الخيار العسكري الوثيق للهجوم على إيران، هل أنت بصفتك قائدًا لمقر الشمال بدءًا من يوم الأحد، وأنت ترى التهديد الإيراني في لبنان وسوريا، مشاركًا في الخطط؟ جزء من التجهيزات؟

"نعم، لا أريد أن اتطرق إلى خطط تشغيلية كهذه أو غيرها، أنا بالفعل أستطيع أن اقول إننا مستعدون. كما تعرف الجيش بعد التدريبات الكبيرة جدًا في "شهر من الحرب" والتي تدربنا فيها على كل السيناريوهات المحتملة، متعددة الساحات، وفي مركزها الجبهة الشمالية، نحن جاهزون ومستمرون في التجهيز والإعداد لكي تكون مستعدين لأيّ تعقيد، مهما كان. جاهزون ومستعدون، وقدراتنا هي الأقوى في المحيط، وعند الضرورة نفعل ما يجب فعله."

هل يُمكن أن تتضمن الخطة إمكانية هجوم استباقي ضد الأهداف الإيرانية في سوريا، وضد أهداف حزب الله في لبنان؟

"لا أريد أن أدخل إلى مخططات عملياتية، لا ماهيتها ولا ما يمكن أن تكون عليه. كل من يريد بنا السوء يعلم أنه على المهداف، ويعلم أننا نعرف كيف نقوم بكل ما هو مطلوب للوصول إليه إذا ما حاول وإذا ما خطط أيضًا."

ابوك هيلل غوردين، الذي مات قبل شهرين، وهو واحد من رواد البحث البحري والزراعة البحرية في إسرائيل والعالم، لن يكون معك في احتفالية يوم الأحد مع توليك منصب قائد مقر الشمال.

"أسعدني انه استطاع أن يسمع إنهم عينوني في المنصب، انفعل وفرح أكثر من فرحتي. نعم، سيكون هو ما ينقصني هناك، لكن أبي علم على الدوام كيف ينظر إلى التحديات، ولا يهم كم هي كبيرة وبعيدة، وعرف كيف يواجهها كما هي. حتى عندما دشنوا هذا الكيبوتس، والذي كان جفعات تراشيم، وكذلك عندما بدأ العمل في مجال جديد لم يكن موجودًا في العالم (الزراعة البحرية)، جعل منه مجالًا مُهمًا. عرف كيف يواجه التحديات مع كل ما هو مطلوب من استثمار للجهد."

* * *

دراسة

خبير إسرائيلي: تطوير قدرات المقاومة الصاروخية مثير للإعجاب

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بين عدوان وآخر يعترف الاحتلال بزيادة القدرات الصاروخية للتنظيمات الفلسطينية، مع جهوده لإدخال تحسينات لقدرات القبة الحديدية لمواجهتها، وهناك اعتراف إسرائيلي لا لبس فيه بأنه ليس من الواضح من سيفوز في هذه المعركة الدائرة بين الجانبين لتحسين قدراتهما العسكرية، مما يحمل إقرارا إسرائيليا بالفشل، رغم الدعاية المبالغ فيها التي صاحبت عمليات القبة الحديدية، الأمر الذي يستدعي من الاحتلال الاستعداد لموقف يواجه فيه صعوبة في احتواء الهجوم الفلسطيني القادم. وقد جرت العادة الإسرائيلية أنه في كل عدوان يتم على غزة أن يغلق الجيش الطرق المؤدية لحدود القطاع، مما يؤدي لتعطيل الحياة اليومية لسكان مستوطنات غلاف غزة، فيما تضاعف وسائل الإعلام من محنتهم التي تتزايد بسبب تأثر حياتهم اليومية بسبب الإجراءات الاحترازية الأمنية، مما يرفع من مستوى سخطهم على الحكومة والجيش.

عوزي روبين خبير التهديدات الصاروخية ذكر في دراسة بحثية نشرها "معهد القدس للاستراتيجية والأمن" أن "التحليل الكمي للهجمات الصاروخية خلال العدوان الإسرائيلي المتكرر بين 2008-2022 يكشف عن سباق متقارب بين قدرة الفلسطينيين على إطلاق الصواريخ وقدرة المنظومة الدفاعية الإسرائيلية على احتوائها،

وليس من الواضح أين تميل الكفة النهائية، لأن كل عملية عسكرية جديدة لا تشير إلى انخفاض في القدرات الفلسطينية الصاروخية، بل العكس هو الصحيح".

وأضاف أنه "بمقارنة حجم النيران الصاروخية التي استخدمها الجهاد الإسلامي في حربي 2019 و2022، تظهر زيادة كبيرة جدًا في قدراته الصاروخية، لأنه خلال 33 شهرًا بين الحربين تمكنت الحركة من زيادة معدل الإطلاق بمقدار مرتين ونصف، من 450 إلى 1175، وهو رقم مثير للإعجاب من جميع النواحي، لأنه كان يُعتبر وهميًا حتى وقت قريب، ويشكل رقماً قياسياً لمعدل إطلاق النار من الصواريخ على إسرائيل منذ زمن بعيد، وبجانب معدل إطلاق النار المرتفع، فقد ظهرت قدرة على تركيز النيران وإطلاق وابل كثيف في وقت قصير".

وأشار إلى أن "إجراء مقارنة بين قدرات الهجوم الصاروخية الفلسطينية، وإمكانيات صدّها من قبل القبة الحديدية الإسرائيلية، فإنه من ناحية التطور التكنولوجي يتمتع المهاجم بميزة تكلفته المتواضعة قياسا بتكلفة الدفاع، وطالما أن المنظمات الفلسطينية في غزة تعمل باستمرار على زيادة مخزون الصواريخ وقاذفاتها، حتى على حساب جودتها، فإنها تتقصد تشتيت عمل المنظومات الدفاعية الإسرائيلية، واختراقها، بدليل أن كل الجهود الإسرائيلية لإغلاق طرق الإمداد بالمعدات والمواد اللازمة لإنتاج الصواريخ تفشل في وقف تسليح غزة".

وأوضح أن "إنتاج الصواريخ الفلسطينية اليوم أسهل وأرخص من اعتراضها إسرائيلياً، مما قد يستدعي أن تكون كلفة الاعتراض سهلة ورخيصة مثل إنتاجها، لأنه حينها سيتم القضاء على ميزة المهاجم، وسيتمكن المدافع من زيادة قدراته بنفس معدل زيادة قدرات المهاجم، ولعل المقصود هنا سلاح الليزر الذي تقوم وزارة الحرب بتطويره حاليًا، وحينها سيحدث الفرق الجوهري بين تكاليف الدفاع والهجوم، وهو ما كشفه رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت بقوله إن التصدي للصواريخ سيكلف بضعة دولارات بدل عدة عشرات آلاف منها، بزعم أن سلاح الليزر سيكسر المعادلة في غضون سنوات قليلة".

الخلاصة الإسرائيلية أن العدوان المتكرر على غزة، وإن كلفت الفلسطينيين أثمانا باهظة، بشرية وعسكرية واقتصادية، لكنها أيضًا كشفت عن الصعوبات التي يواجهها الاحتلال في منع زيادة قوية في إطلاق الصواريخ من قبل قوى المقاومة المسلحة في غزة، فضلا عن التسابق الوثيق بين تنامي التهديد الصاروخي والمنظومة الدفاعية الإسرائيلية، وهو سباق لا تضمن الأخيرة الفوز به.

لقد أكد العدوان المتكرر أنه رغم كل الجهود الإسرائيلية، فإن صناعة الصواريخ الفلسطينية لم تتأثر إلى حد كبير بهجمات سلاح الجو في جولات التصعيد السابقة، بل وتمكنت من التوسع، مما يعني أنها لا تعاني من نقص في المواد الخام ومنشآت الإنتاج اللازمة، بدليل أن إطلاقها يستمر بمعدل متزايد، لذلك من المتوقع أنه في الجولات القادمة سيكون معدل إطلاقها المشترك أكبر من 1000 صاروخ يوميا، وربما أكثر، بغض النظر عن جودتها المتأثرة بعوامل الإنتاج الذاتي، وسوء التخزين، والمتفجرات البدائية الصنع.